التفكير المستقطب في ضوء بعض المتغيرات الديمجرافية لدي طلاب مدارس STEM والتعليم الثانوي العام

Polarized thinking among secondary school students enrolled in STEM schools and their regular peers

إعداد

عاطف إبراهيم محمد زهران

إشراف

أ.د/ ثريا يوسف لاشين (رحمها الله)

أستاذ الصحة النفسية المساعد

كلية التربية – جامعة حلوان

أ.م.د/ محمد حامد زهران

أستاذ الصحة النفسية المساعد

كلية التربية – جامعة حلوان

م.د/ مروة سعيد عويس

مدرس الصحة النفسية

كلية التربية – جامعة حلوان

مستخلص البحث:

تتحدد أهداف البحث الحالي في دراسة التفكير المسقطب لدي طلاب المرحلة الثانوية الملتحقين بمدراس STEM وأقرانهم العاديين والتعرف علي الفروق التي تعزي لمتغير نوع التعليم (عام – STEM)، النوع (ذكور–إناث)، الفرقة الدراسية (أولي– ثانية – ثالثة)، وتكونت عينة البحث الحالي من ٤٠٠ طالب وطالبة من طلاب المرحلة الثانوية بمدراس الثانوي العام ومدراس المتفوقين للعلوم والتكنولوجيا STEM تراوحت أعمارهم ما بين (١٥– ٢١) سنه، بمتوسط عمري (١٦.٦٤) سنة وإنحراف معياري (١.٠٦٢) سنة وذلك بواقع (١١٠ ذكور – ٢٩٠ إناث) وقد استخدم في البحث الحالي مقياس التفكير المستقطب (إعداد الباحثة) وقد أظهرت النتائج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المرحلة الثانوية في التفكير المستقطب تعزي لنوع التعليم (تعليم عام – نظام STEM) علي مقياس التفكير المستقطب علي مستوي جميع العوامل والدرجة الكلية فيما عدا الجمود الفكري فقد وجدت فروق دالة إحصائياً عند مستوي دلالة (٠.٠١) تعزي لنوع التعليم (عام–STEM)وكانت الفروق في اتجاه طلاب التعليم العام وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المرحلة الثانوية في التفكير المستقطب تعزي لنوع الطالب (ذكور–اناث) علي مقياس التفكير المستقطب علي مستوي جميع العوامل والدرجة الكلية فيما عدا الجمود الفكرى فقد وجدت فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠٥ ،٠) تعزى لنوع الطلاب (ذكور–إناث)وكانت الفروق فى اتجاه الذكور، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائياً تعزى للفرقة الدراسية (الأولى –الثانية –الثالثة) على مقياس التفكير المستقطب على مستوى جميع العوامل والدرجة الكلية.

الكلمات المفتاحية:

التفكير المستقطب، طلاب المرحلة الثانوية الملتحقين بمدراس STEM.

Abstract:

The objectives of the current research are to identify its prevalence and the differences attributed to the type of education (general - STEM), gender variable (males - females) and academic year (first - second - third), and The sample of the current research consisted of 400 male and female high school students in general secondary schools and STEM schools. Their ages ranged between (15-21) years, with an average age of (16.64) years and a standard deviation of (1.062) years. This was (110 males - 290 females). The polarized thinking scale was used in the current research (prepared by the researcher), and the results showed There are no statistically significant differences between the average scores of secondary school students in polarized thinking due to the type of education (general education - STEM system) on the polarized thinking scale at the level of all factors and the total score, with the exception of intellectual stagnation. Statistically significant differences were found at the level of significance (0.01) due to the type of education (general-STEM) and the differences were in the direction of general education students, There are no statistically significant differences between the average scores of secondary school students in polarized thinking due to the type of student (male-female) on the polarized thinking scale at the level of all factors and the total score, with the exception of intellectual stagnation. Statistically significant differences were found at the significance level (05, 0) due to the type of students (male/female) and the differences were in the male direction. The results also showed that there were no statistically significant differences due to the study group (first/second/third) on the polarized thinking scale at the level of all factors and the total score.

Keywords: polarized thinking, secondary school students enrolled in STEM schools.

المقدمة :

لا شك أن الثروة البشرية هي أهم ما يتميز به أي مجتمع فنجاح أي أمة يعتمد علي رصيدها من قوة بشرية وكيفية الاستفادة منها لذلك يتمثل أفضل استثمار لهذه القوة بالرعاية، العناية والاهتمام بالمتفوقين والموهوبين دراسياً نظراً لما يمتلكونه من قوة وقدرات عقلية عالية تميزهم عن غيرهم من أشخاص عاديين.

إن التفوق العقلي ظاهرة شغلت العديد من الفلاسفة والمفكرين منذ قديم الأزل محاولين تفسيرها سألين ما سببها ومتي تظهر، من له الحق أن ينعم بها لذلك سادت العديد من المصطلحات علي هؤلاء الفئة منها العبقرية والنبوغ أو الموهبة فهذه الصفات لا يتميز بها إلا من وهبهم الله هذه القدرات الفائقة لذلك الرعاية بهم واجب علي المسؤولين نظراً لكونهم سلاح الأمة وأمل المستقبل فهم بناء الأمة لذلك بدأت الشعوب في العقود الأخيرة الكشف المبكر عن المتفوقين والموهوبين و مساعدتهم لتنمية قدراتهم وذلك لأن ظاهرة التفوق تتطلب رعاية خاصة واهتمام مختلف عن التعامل مع العاديين وذلك للحصول علي النتائج المرجوة ففي ميدان البحث العلمي حاول الكثير من العلماء تصميم أدوات قياس عقلي فمثلا من الباحثين الغربيين(Bient)، (Wichslar)، (Cattel) وغيرهم بالإضافة إلي باحثين عرب أمثال السيد محمد خيري، أحمد ذكي، فؤاد أبو حطب وكثير أمثالهم اهتموا بالخصائص الشخصية والجسمية والقدرات العقلية بالإضافة إلي مهارات التفكير العليا لدي المتفوقين.

لذلك بدأ التوجه للاهتمام بالمتفوقين في الولايات المتحدة الأمريكية وذلك بإدخال مدخل تربوي جديد يعتمد علي مناهج العلوم المتكاملة Integrated Curriculumوالذي يدعو لإزالة الحواجز بين فروع العلوم فالعلم كله واحد ولا توجد فروق بينهم لذلك عند القيام بحل مشكلة حياتية يجب استخدام فروع العلم الأربعة من هنا تم إنشاء مدخل تربوي جديد يسمي STEM بحيث يرمز كل حرف من حروف الكلمة لفرع من فروع العلم:

- S (Science): العلوم ، (Technology) : التكنولوجيا ، E (Engineering): الهندسة و M (Mathematics): الرياضيات.

وبناءً علي فكرة هذا المدخل تم انشاء مدارس المتفوقين في مصر، التي تهدف إلي تكامل فروع العلم الأربعة لحل المشكلات باستخدام مهارات التفكير العليا، التفكير الناقد، الابتكاري ومهارات الإبداع وذلك لإعداد طالب قادر علي حل المشكلات ومكتسباً مهارات التعلم التعاوني، مؤهل لسوق العمل .

وقد كانت الانطلاقة الأولي لهذا المدخل في مصر عام ٢٠١١وذلك بإنشاء مدرسة المتفوقين في مدينة السادس من أكتوبر ومن بعدها مدرسة المتفوقات في زهراء المعادي عام ٢٠١٢ ومن ثم التوسع في إنشاء تسع مدارس أخري في محافظات مختلفة متضمنة نفس المدخل التربوي ونفس المعايير المتبناة وذلك للاهتمام بالمتفوقين، الاستفادة منهم فيما بعد قدر الامكان .

ولهذه المدارس نظام خاص يختلف عن النظام التقليدي في المدارس العادية لذلك يتطلب قبول الطالب شروط معينة للالتحاق بها أبرزهم التفوق الأكاديمي .

والتفكير المستقطب Polarized Thinking والذي يعد أحد أنماط التفكير اللامنطقي أو غير العقلاني بحيث يتصف فيه الفرد بالتصلب والجمود الفكري كما يستبعد أي فكرة لا تتسق أو تنسجم مع معتقداته ومخططاته المعرفية ويؤيد أي فكر بتفق مع معلوماته (هاشم فرحان خنجر،٢٠١٢، ١١)و لذلك يوصف هذا النمط من التفكير بالتشوه المعرفي Cognitive Distortionوالذي يظهر كمنعكسات آليه ذاتية لتفكير الفرد وبذلك يعاني المتفوق من صراعات وضغوط تتسبب في ظهور القلق، التوتر، اكتئاب، هزيمة الذات وصراع بين خير و شر، حب و كراهية ودوامة من الصراعات الداخلية والتذبذبات الانفعالية قد ينتج عنها فقد الفرد لثقته بنفسه وانخفاض تقديره لها (رياض العاسمي ،٢٠١٢، ٢١٩-٢٨١) وبالتالي تكوين أفكار سلبية تصعب من تكوين علاقات عاطفية مرضية مع الآخرين وذلك لاعتقاد المتفوق أن الآخرين لا يقبلونه مما يؤثر علي انفعالاته بشكل سلبي.

مشكلة البحث:

تنبثق مشكلة البحث الحالي من ملاحظة كم الضغوط والصراعات الداخلية التي تواجه طالب STEM نظراً لما يواجهه من تحديات جديدة داخل البيئة المدرسية من

الدراسة بشكل مختلف عن النظام المعتاد لديه واعتماد كلي علي تواجده في مدارس سيتم الداخلية وغيرها من ضغوط قادرة علي تحويل الطالب المتفوق إلي طالب عادي أو أقل من العادي لما يواجهه من ضغوط لذلك يجب الاهتمام بهذه المشكلات للحفاظ علي هذه القوة البشرية .

وبعد الاطلاع علي البحوث السابقة مثل دراسة فاطمة الزهراء عبدالباسط وايمان عبد الرؤوف (٢٠١٧) والتي أظهرت وجود فروق ترجع للتخصص الأكاديمي والنوع (ذكور–إناث) والفرقة الدراسية، دراسة خالد أبوجاسم عبد(٢٠١٦) والتي أظهرت وجود اختلاف في التفكير المستقطب تعزي لمتغير النوع لصالح الذكور بالإضافة إلي إطلاع الباحثة لبعض الدراسات التي تتعارض مع هذه النتيجة مثل دراسة كلاً من فاطمة الزهراء عبدالباسط وفاطمة الزهراء محمد (٢٠٢١) والتي أظهرت عدم وجود فروق في التفكير المستقطب تعزي لمتغير النوع ودراسة أميرة محمد المعمار(٢٠٢٢) والتي أسفرت عن عدم وجود فروق في التفكير المستقطب تبعاً لمتغير النوع وغيرها من دراسات سابقة وبحوث، وتري الباحثة أن دراسة التفكير المستقطب علي هذه الفئة من الطلاب بهذه المتغيرات وبخاصة نوع التعليم(عام – STEM) نادراً في حدود علمها لذلك تسلط الضوء علي دراسة الفروق في التفكير المستقطب علي الطلاب الملتحقين بمدارس المتفوقين وأقرانهم العاديين بالإضافة إلي الكشف عن المتغيرات الديموجرافية لديهم مثل نوع التعليم (عام– STEM)، النوع (ذكر– أنثي)والفرقة الدراسية(الأولي– الثانية– الثالثة).

وبالتالي يمكن تحديد مشكلة البحث في التساؤلات الآتية:

١. ما الفروق في التفكير المستقطب تعزي إلي نوع التعليم (تعليم عام – نظام STEM) لدي طلاب المرحلة الثانوية؟
٢. ما الفروق في التفكير المستقطب تعزي إلي متغير النوع (ذكور– إناث) لدي طلاب المرحلة الثانوية؟
٣. ما الفروق في التفكير المستقطب تعزي إلي متغير الفرقة الدراسية (أولي – ثانية – ثالثة) لدي طلاب المرحلة الثانوية؟

أهداف البحث:

تتلخص أهداف البحث الحالي إلي الآتي:

- الكشف عن الفروق في التفكيرالمستقطب التي تعزي إلي نوع التعليم (تعليم عام – نظام STEM) لدي طلاب المرحلة الثانوية.
- الكشف عن الفروق في التفكير المستقطب التي تعزي إلي النوع (ذكور– إناث) لدي طلاب المرحلة الثانوية.
- الكشف عن الفروق في التفكير المستقطب التي تعزي إلي الفرقة الدراسية (أولي – ثانية – ثالثة) لدي طلاب المرحلة الثانوية.

أهمية البحث:

تبلغ أهمية البحث الحالي في أهمية المرحلة العمرية التي تستهدفها دراسة البحث وهي المرحلة الثانوية خاصة في جانب من جوانب الدراسات الإنسانية النفسية والاجتماعية لذا اكتسب هذا البحث أهميته الخاصة علي المستويين النظري أو التطبيقي كما يلي:

أولاً: الأهمية النظرية:

١- يستمد البحث الحالي أهميته من تناوله التفكير المستقطب وهو متغير هام في الشخصية الإنسانية وفي حاجة للمزيد من إلقاء الضوء عليه .

٢- يستمد البحث الحالي أهميته من تناول احد فئات ذوي القدرات الخاصة وهم المتفوقين فهم وقود الأمة ويقع علي عاتقهم مسؤولية تقدم المجتمع ورقيه لذلك يتناول البحث مفهوم التفكير المستقطب وربطه بالمتغيرات الديموجرافية للطلاب المتفوقين حيث نجد ندرة في الدراسات التي تناولت هذا المتغير لدي الطلاب الملتحقين بمدارس STEM وأقرانهم العاديين من طلاب المرحلة الثانوية.

ثانياً: الأهمية التطبيقية

١- تزويد المكتبة النفسية بمقياس التفكير المستقطب للطلاب المتفوقين الملتحقين بمدارس STEMوأقرانهم العاديين.

٢- قد تسهم نتائج البحث الحالية في إعداد البرامج الإرشادية للطلاب المتفوقين في تخفيض التفكير المستقطب لديهم وإنماء الجوانب النفسية السلمية والتي تساعدهم في تكوين شخصية سوية.

مصطلحات البحث:

١) التفكير المستقطب Polarized Thinking

يعرف التفكير المستقطب في سياق البحث الحالي بأنه ميل الفرد لجانب من جوانب الموضوع و يري الموضوع إما أبيض أو أسود، جيد أو سئ، كل شئ أو لا شئ ، خبيثة أو طيبة، صادقة أو كاذبة ويقاس إجرائياً من خلال الدرجة التي سينالها الطالب المتفوق في مقياس التفكير المستقطب المستخدم في البحث الحالي.

٢) مدارس ستيم STEM Schools

تم تعريفها من قبل (Sander & Wells, 2010,63-64) أنها مدارس تعتمد علي مدخل يقوم علي أساس التكامل بين اثنين أو أكثر من المجالات االاربعة (العلوم ، التكنلوجيا ،الهندسة ، الرياضيات) مع بعضها البعض أو المجالات الأخرى مع التركيز علي التكنولوجيا و الهندسة.

٣) الطلاب المتفوقين Outstanding Students

ويعرفوا في سياق البحث الحالي بأنهم الطلبة الذين يمتلكون استعداد لبذل الجهد المضاعف لإظهار أداء متميز عن أقرانهم العاديين في مجال من المجالات التي يحترمها المجتمع مثل التفوق العقلي والتحصيل الأكاديمي بالإضافة إلي تمتعهم بالمهارات اللازمة لحل المشكلات التي تواجههم داخل بيئة التعلم.

محددات البحث:

١- **المحددات الموضوعية:** والتي تمثلت في تناول البحث لمتغير التفكير المستقطب والمتغيرات الديموجرافية لدي الطلاب المتفوقين الملتحقين بمدارس STEM .

٢- **المحددات البشرية :** تم تطبيق أدوات الدراسة علي (٢١٨) طالب وطالبة من طلاب مدراس المتفوقين للعلوم والتكنولوجيا STEM.

٣- **المحددات الزمنية** : تم التطبيق الميداني خلال الترم الثاني من العام الدراسي ٢٠٢٣-٢٠٢٤ وقد استغرق التطبيق ثلاثة أشهر.

٤- **المحددات المكانيه:** طبق هذا البحث في مدرسة المتفوقين للعلوم والتكنولوجيا في مناطق (العبور- المعادي- سوهاج – أكتوبر).

الإطار النظري والدراسات السابقة:

أولاً: مفهوم التفكير المستقطب:

يعد التفكير المستقطب واحد من أشكال التفكير المشوه والذي قد ينتمي إلي الإضطرابات العصابية و تعني مجموعه من الإضطرابات غير المرتبطة بأسباب عضوية تتطلب زيارة الطبيب و لكنها نتيجة مشكلات نفسية وداخلية وتحديات حياتية مما يعرض الفرد إلي صراعات داخلية نفسية، قلق، توتر، استخدام طرق دفاعية، الشعور بالإحباط ومنها يلاحظ تطلب الفرد للتكيف وتوافق علاقته بالأخرين وإذا لم يتوافق الفرد مع بيئته قد يصاب بخلل في التوافق النفسي، من ثم يضع الفرد مستويات خيالية صعبة المنال، يصارع من أجل الوصول اليها، تكبير و تضخيم الفشل وتعميمه، الميل إلي إعتبار الفشل النسبي أو الجزئي فشل عام ، ينطر إلي كل شئ إما أبيض أو أسود إما كل شئ أو لا شئ إما النجاح التام أو الفشل التام (Hamackek,1978,27_29).

و من هنا يتبين أن التفكير المستقطب سمة من سمات التفكير الآلي حيث يظهر في صورة منعكسة آليه فيري الفرد رأيه صحيح و أي رأي يخالفه خطأ.

و من خلال ما سبق يمكن سياق التفكير المستقطب في عدة مفاهيم و منها

الاستقطاب في اللغة يعني الجمع بين شيئين أو قطبين متضادين، استقطب الشيء أي النظر إلي الموضوع من طرف واحد مثلما يحدث في المغناطيس حيث ينجذب الشيء تجاه إحدى قطبيه إما شمالي أو جنوبي (المعجم الوجيز،١٩٩٥،٥٠٦).

التفكير المستقطب يمثل التمسك بالأفكار و المعتقدات الخاصة بالفرد و رفض أي رأي آخر معارض له و لمعتقداته و ذلك لقناعته التامة بأنه ذا الرأي الصحيح ، أن الأفكار الأخرى خاطئة (جابر عبدالحميد، علاء كفافي،١٩٩٠،١٠٠٢).

كما يعرف التفكير المستقطب بأنه التفكير بصوره متطرفة خالية من المنطق يصدر فيها الفرد أحكام صارمة قاصية كما أنه يعبر عن الشرود في التفكير، صعوبة الاستنتاج، المبالغة في التعميم(باترسون،١٩٩٠،٣٢).

كما يعرف التفكير المستقطب بالثنائية أي ميل الفرد لجانب من جوانب الموضوع ويري الموضوع إما أبيض أو أسود، جيد أو سئ، كل شئ أو لا شئ ، خبيثة أو طيبة، صادقة أو كاذبة.

و يري سعادة (٢٠١١،٤٣) بأن التفكير المستقطب تفكير بصورة عشوائية تبني علي افتراضات باطلة و ادعاءات لا صحة لها من الأصل بالإضافة إلي إعطاء أحكام متسرعة و تعميمات باطلة.

و يشير القريطين إلي أن التفكير المستقطب يعني التفكير بصورة متطرفة مطلقة(إما خيراً وشراً، خطأ أو صواب، معي أو ضدي.....) و ذلك يرتبط بالتجريد الانتقائي، والاستنتاج الاختياري والتعميم الذائد(عبد المطلب القريطي،٢٠١٤،٨٦).

و يشير شاكر حامد رشيد (٢٠١٦، ٥٦) الي أن التفكير المستقطب نتيجة للعمليات المعرفية مثل التعلم بصورة خاطئة أو استنتاج شيء غير منطقي بناءً علي معلومات ناقصة و الخلط بين الواقع و الخيال مما يؤدي الي فشل في الصورة النهائية للتفكير.

ويعد التفكير المستقطب نمط من أنماط التفكير السلبي أو التشوهات المعرفية وغير العقلانية تعزز التصورات الذاتية السلبية وتشمل التشوهات المعرفية الشائعة التفكير في كل شيء أو لا شيء، الإفراط في التعميم، المرشحات العقلية، وتجاهل الإيجابيات، القفز إلى الاستنتاجات، التضخيم، التفكير العاطفي، عبارات "ينبغي"، وضع العلامات، والتخصيص(Col Mukteshwar Prasad,2023,80-83).

كما يعرف التفكير المستقطب بالتفكير الذي يتضمن كل شئ أو لا شئ، المعروف بالتفكير الأبيض والأسود أو الاستقطاب، رؤية المواقف بشكل متطرف دون النظر إلي أي حل وسط أو فارق بسيط، ويؤدي نمط التفكير الصارم هذا إلي رؤية الثنائية للعالم، حيث ينظر إلي النتائج إما علي أنها نجاحات كاملة أو فشل ذريع، مع عدم وجود مجال للظلال الرمادية (Thiyagarajan,2024,100).

و من خلال ما سبق تعرف الباحثة التفكير المستقطب بأنه نتاج لخلل في الأبنيه المعرفية الأساسية لدي الفرد ينتج عنه تشوه معرفي ، اضطرابات في الشخصية ، التفكير الغير سوي و تصلب الشخصية و يقاس إجرائياً من خلال الدرجة التي سينالها الطالب المتفوق في مقياس التفكير المستقطب المستخدم في الدراسة الحالية.

أبعاد ومكونات التفكير المستقطب:

يعد مفهوم التفكير المستقطب من المفاهيم متعددة الأبعاد، ومن ثم لقد لخص وسيمان وبيك (Wesissman,beak,1978,8) ستة أبعاد للتفكير المستقطب:

١- **القفز الي الاستنتاجات:** و فيها ينتقل الفرد مباشرة إلي استنتاج الموقف دون دلائل أو اثباتات معتمداً علي موقف سلبي عاصره من قبل.
٢- **التجريد الانتقائي:** أي تجريد الشيء من موقفه الأصلي و فهمه بصوره خاطئة .
٣- **التهويل (المبالغة) أو التهوين:** و فيها يبالغ الفرد في الحكم علي شئ ما دون الحاجة إلي ذلك .
٤- **التأويل الشخصي للأمور:** و فيها يضع الفرد نفسه كسبب رئيسي لكل المشكلات و الأعباء و أنه سبب كل فعل خاطئ يحدث.
٥- **التعميم:** أي إصدار نفس الحكم علي كل المواقف من دون تفكير بناءاً علي تجربة سلبية مسبقة.
٦- **الكل أو لا شئ:** حيث يري الفرد الأشياء جيدة أو سيئة – أبيض أو أسود دون وسطية في الأمر.

كما حدد بشري كاظم سليمان أبعاد التفكير المستقطب بناءاً علي نظرية آرون بيك (٢٠١٢) وتمثلت في المرونة في التفكير، التحصيل الدراسي للأب، العمر الزمني بالشهور، الذكاء.

و حدد صلاح الدين محمود علام (٢٠١٥) أبعاد التفكير المستقطب ومنها التجريد الانتقائي، التفكير الثنائي، التعميم الزائد، التفسيرات الشخصية، التفكير الكارثي، التهوين.

بينما حدد فاطمة الزهراء عبدالباسط وإيمان عبدالرؤوف(٢٠١٧) أبعاد التفكير المستقطب وهي العقلي المعرفي، الانفعالي، الاجتماعي.

وسوف تقتصر الباحثة علي عدد من الأبعاد بشئ من التفصيل في ضوء موضوع البحث و عينته وهي:

١- **التشاؤم:** ويعني رؤيته الفرد للأمور بأن نهايتها دائماً حزينة و دائماً تسلك نفس المسار من السيء للأسوء و أن الامور غالباً ما تنتهي بالفشل وأن مصطلح نهاية سعيدة في الأفلام فقط و لا وجود لهذا في الحقيقة.

٢- **المبالغة:** أي الحكم علي الأمور و تهويل المواقف دون الحاجة إلي ذلك و بالتالي التعامل مع المواقف بشدة و الانتقال إلي النتائج دون ربط منطقي و التسرع في الحكم علي الأمور.

٣- **جلد الذات:** و يقصد بها كثرة محاكمة النفس ومغالطتها بالإضافة إلي الشعور بالذنب الدائم و أنه عبئ علي من حوله لذلك يفضل الفرد الجلوس وحده و محاسبة نفسه عن الفشل.

٤- **الجمود الفكرى:** وتعني إصرار الفرد الدائم علي الوصول للنهاية ورفضه لأي نتيجة أقل من النهائية ومحاولته المستمرة للوصول للمثالية ورفضه للفشل وبالتالي صرامة أفكاره وصعوبة إقناعه بأي رأي آخر يتعارض مع رأيه.

النظريات المفسرة للتفكير المستقطب

لم تجد الباحثة في- حدود اطلاعها -علي نظريات تفسر التفكير المستقطب بشكلٍ عام سوي النظرية المعرفية المنبسق منها نظرية آرون بيك و النظرية التحليلية وفيما يلي توضحاً لتلك النظريات:

أولاً: النظرية المعرفية:

اهتمت هذه النظرية علي العمليات العقلية، التي بدورها تشمل التفكير بأنواعه المختلفة وفيها يتم تفسير الاضطرابات النفسية بأنها تشوه التفكير وخلل الصور الذهنية فالسلوك عبارة عن مخططات ينتجها العقل ثم يتم تنفيذها، الذي من المؤكد اختلافها من فرد لآخر لفرد وفقاً لطريقة تفكيره، طريقة استجابته للموقف (Oshio,2009,732) .

فهناك العديد من الباحثين الذين قاموا بتطوير هذه النظرية ومن ضمنهم آرون بيك.

حيث توضح النظرية المعرفية نظراً لتوجهات آرون بيك Beck (١٩٨٧-٢٠١٨)، وجوديث بيك (٢٠١٧) أن الاضطرابات والأمراض النفسية والانفعالات السلبية سببها الطريقة التي يفكر بها الناس حول خبراتهم في الحياه، وأفكارهم الآلية السلبية Negative Automatic Thoughts حول الذات والمستقبل و هذا ما يسمي يعرف بالثالوث المعرفي(محمد نجيب الصبوه، ١٥٦،٢٠١٥)

نظرية بيك (Beck) ١٩٧٠-١٩٩٠:

يعد آروان بيك Aron Beck واحداً من الباحثين الذين قاموا بتطوير العلاج المعرفي السلوكي و ذلك في نهاية الخمسينات و بداية التسعينات من القرن العشرين، إذا يستهدف هذا النوع من العلاج إلي إزالة الألم النفسي و ذلك عن طريق التعرف علي المفاهيم و الإشارات الذاتية الخاطئة و تحديدها و تصحيحها ومن ثم تعديلها(Beck,1993, 61).

وتهدف نظريته إلي إصلاح البنية المعرفية للفرد و بالتالي تحسين طريقة تفكيره و منها معالجة الأفكار المشوهة والتي يتصف أفرادها بالعصبية الزائدة، خلل و اضطراب انفعالي وتعتمد النظرية علي العلاج المعرفي لتصحيح المعتقدات الخاطئة وذلك بإشراك المسترشد في حل المشكلة لإيجاد حل مناسب والتفكير بشكل منطقي وتقويم الأفكار بشكل منطقي وتقويم الأفكار ومراقبة طريقة تفكيرهم ومن ثم يضع يده علي الأخطاء بشكل منطقي وبذلك يقوم المسترشد بنفسه بتغير أفكاره ومعتقداته الخاطئة واستبدالها بأخري جديدة ويثبط عقلانيتها بالإضافة إلي إعطاء المسترشد بعض المهام والواجبات التي تحتوي علي الإجراءات والسلوك وتقويمها ليقوم المسترشد بحلها ويتم ذلك من خلال ثلاث مراحل وهي:

١- تقويم الأفكار السلبية للمسترشد.
٢- مساعدة المسترشد علي التعامل مع الأفكار بموضوعية وطريقة عقلانية.

٣- تعزيز الأفكار العقلانية والمنطقية ومساعدة المسترشد علي ضحض الأفكار الخاطئة.

ومن خلال النظرية السابق ذكرها يمكن استنتاج الخصائص التي يتسم بها الأشخاص ذو التفكير المستقطب .

ثانياً: النظرية التحليلية:

تأسست هذه النظرية في أواخر القرن التاسع عشر علي يد فرويد الذي قسم عقل الإنسان إلي الشعورConscious، قبل الشعور preconscious واللاشعور Aconscious و لم يكن تنظيره بعيداً عن التفكير، فهو يري أن مفاهيم الإنسان ومعتقداته عن الأمور من حوله عبارة عن أفكار واعية و مكبوتة في العقل و قد استخدم فرويد في معالجة مرضاه بعملية سماها التفكير الحر أو تداعي الكلمات وتعني تفكير المريض بطريقة حرة دون تردد أو كتمان و يري فرويد أن الفرق بين الإنسان السوي والإنسان الذي أصيب باضطراب نفسي ليس نتاج للصراع بين القوة العقلية أو اتجاهات الفرد الخاصة ولكنه نتاج للتضارب في تفكير الفرد نفسه كما أعطي للجانب العقلي والمعرفة دوراً مهماً في طريقة تعامل الفرد مع الأمور المحيطة به(موضوعات علم النفس،٢٠١٢ ،١٢-١٣)

خصائص الأفراد ذوي التفكير المستقطب:

لقد أثبت بعض النظريات أن التفكير المستقطب يرتبط بعدة سمات لا توافقية مثل القلق، التسلط، التعصب، التوتر وإعطاء أحكام متسرعة و يظهر التفكير المستقطب في كثير من الأفكار المشوه و التي يمكن سردها فيما يلي:

ا- **الاستدلال الاعتباطي:** أي التنبؤ بحدوث شئ معين بشكل سلبي دون الاعتماد علي خبره أو استنتاج منطقي أو دليل.

ب- **التجريد الانتقائي:** أي الاستناد إلي الأفكار السلبية فقط والابتعاد عن الأفكار الإيجابية.

ج- **التعميم الزائد:** وفيها يعمم الفرد خبرة سابقة علي مواقف مماثلة، غير مماثلة مما يشعره بالإحباط والفشل.

د- التكبير و التصغير: وفيها يحجم الفرد الموقف بشكل خاطئ فقد يعطي حدث صغير أكبر من حجمه أو التعامل مع موقف هام بشكل مستهتروعدم إعطاءه أهمية.

هـ- التسمية أو فقد التسمية: أي ينظر الفرد لنفسه بشكل مجمل وفقاً لبعض الأخطاء أو بعض المواقف السيئة .

و- الشخصنه: وهنا يدخل الفرد نفسه في مواقف، لا علاقة له بها وبالتالي يحدث تشوه معرفي.

ز- لوم الذات: وفيها يحمل الفرد نفسه كامل المسؤولية علي خطأ معين ويعتبر نفسه مسؤول عن فشل الاخرين ويبالغ في ذلك.

ح- استخدام عبارات خاطئة: وتعني استخدام الفرد لعبارات عاطفية وبالتالي إعطاء تفسير عما يدور بداخل الفرد وتحجيم سلوكه اجتماعيا.

ط- التفكير القائم علي الاستنتاجات الانفعالية: أي التعامل مع كل موقف من المواقف بشكل انفعالي ورود أفعال عاطفية وبالتالي صعوبة التعامل مع المجتمع.

ي- التفكير الانتحاري: وتعنى لجوء الفرد لترك حياته والانتحار لتفكيره بأن الحياه مليئة بالسلبيات والكوارث وأنه صار عبئاً ثقيلاً علي من حوله.

ك- التفكير ثنائي القطب: وفيها يري الشخص الأشياء من حوله إما سوداء أو بيضاء – جيد أو سئ بمعني أنه لا يوجد وسط في الأمور(أحمد عبداللطيف أبوسعد، ٢٠١١، ٣٨٨-٣٩٠).

التفكير المستقطب و الصحة النفسية:

فمن خلال ما سبق عرضه اتضح أن التفكير المستقطب عبارة عن تشوه معرفي نتيجة خلل في الصحة النفسية لدي الفرد فقد اتضح من خلال الأبحاث والدراسات أن الأفراد الذين يتمتعون بالصحة النفسية والعقلية يظهر عليهم تلك الخصائص:

١- يحكمون علي أنفسهم بشكل متوازن.

٢- يرون الواقع كما هو دون تشويه.
٣- ينظرون إلي الصعاب بنظرة عقلانية وواقعية.
٤- يرضوا بواقعهم ويتقبلونه كما هو.
٥- قادرين علي تحمل الصعاب والمشكلات.
٦- يقيمون علاقات ودية مع الاخرين.
٧- يتصرفون وفقاً لقدراتهم العقلية ووفق المؤهلات التي تم التدريب عليها.
٨- يفرحوا بما أنجزوا ويقدرونه.

وتعتبر الصحة النفسية فرع من أفرع علم النفس فهي نتاج للعمليات النفسية التي يقوم بها الفرد والتي تفسر طريقة تقبل الفرد للأمور من حوله لذا فالصحة النفسية غاية الإنسان في حياته والتي تؤثر بشكلٍ ملحوظ في تعاملاته ويمكن تعريف الصحة النفسية بأنها حالة مستقرة نسبياً عندما يشعر الفرد بأنه متوافق مع نفسه ومع الآخرين كما يشعر بالأمن والسلام النفسي وتقبله للحياة بشكلٍ إيجابي بالإضافة إلي الشعور بالنشاط والقدرة علي تحقيق ذاته واستقلال قدراته في تحدي صعاب الحياه.(نازك عبدالحليم قطيشات، أمل يوسف التل، ٢٠٠٩، ١٤-١٥).

و لكن كيف يتحول التفكير من تفكير عقلاني إلي تفكير غير منطقي لا يمت للواقع بصلة؟

ليس هناك رد حاسم لهذه المشكلة كما عبرت "لوريا فلاين" أن الفكرة حول المرض النفسي ما زالت غير واضحة تماماً ففي كل يوم العديد من المشكلات التي تواجه الفرد وكيفية تفاعل هذا الفرد مع هذه المشكلات ولكن هذه الاضطرابات النفسية لا تمنع الفرد من أداء مهمته ولا حياته الطبيعية و لا تحتاج إلي طبيب نفسي أو عقار (نازك عبدالحليم قطيشات، أمل يوسف التل، ١٩٩٠، ٣٧-٣٨).

دراسات سابقة تناولت التفكير المستقطب وعلاقته بمجموعة من المتغيرات الأخرى

- دراسة **هاشم فرحان خنجر**(٢٠١٢) بعنوان **تأثير فنيتين ارشاديتين (ملئ الفراغ – تغيير القواعد) في خفض حدة التفكير المستقطب لدي طلاب المرحلة الاعدادية** حيث قام الباحث بتطبيق مقياس التفكير المستقطب حيث

تكونت عينة البحث من ٤٠٠ طالب و أظهرت النتائج تأثير الفنيتين في خفض حدة التفكير المستقطب لصالح المجموعة التجريبية .

- دراسة **جمعة فاروق حلمي** (٢٠١٣) بعنوان **المرونة المعرفية وعلاقتها بمعني الحياه لدي عينة من الطلاب المتفوقين دراسياً** والتي هدفت إلي الكشف عن المرونة المعرفية وعلاقتها بمعني الحياه لدي عينة من الطلاب المتفوقين دراسياً وبلغت عينة البحث ٢٥٠ طالب وطالبة من الطلاب المتفوقين في محافظة المنيا و أسفرت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين درجات الطلاب المتفوقين في متغير المرونة النفسية وأبعادها المختلفة ودرجاتهم في متغير معني الحياه وأبعادها المختلفة لدي عينة من المتفوقين دراسياً .
- دراسة **Bodil Bergmen** (2014) بعنوان **التقييم السيكومتري لسؤال التفكير النوعي المستقطب للرجال** والتي تهدف إلي التحقق من صحة مقياس جديد للمساواة بين النوعين في أماكن العمل التي يهيمن عليها الذكور، تستعرض هذه الدراسة استبيانا لتقييم معتقدات الرجال والتفكير المستقطب لديهم وتتألف عينة الدراسة من ٢٢٠ رجلاً من ثلاث منظمات مختلفة يهيمن عليها الذكور في دولة السويد وأسفرت النتائج عن دعم تحليل العوامل المؤكدة نموذجاً من ستة عوامل لمواقف الذكور تجاه التنوع الاجتماعي وهذه العوامل تتمثل في عدم المساواة – وجهات نظر مختلفة – التمييز النوعي الخبري مدركاً لنظام النوع الاجتماعي – الأدوار النمطية للنوعين – مصطلحات مختلفة – التمييز النوعي الخيري وأظهر النموذج النهائي ملائمة مقبولة للبيانات وتم ربطهم بشكل إيجابي.
- دراسة **خالد أبو جاسم** (٢٠١٦). بعنوان **التفكير المستقطب لدي طلبة المرحلة الثانوية** و التي هدفت الي التعرف علي مستوي التفكير المستقطب لدي طلبة المرحلة المتوسطة و هل توجد فروق في مستوي التفكير المستقطب تبعا لمتغير الجنس و كانت النتائج ارتفاع مستوي التفكير المستقطب لصالح الذكور .

- دراسة **فاطمة الزهراء عبد الباسط عبد الواحد وايمان عبد الرؤوف عبد الحليم** (٢٠١٧) بعنوان **القابلية للاستقطاب الذهني لدي عينة من الشباب الجامعي مستخدمي شبكة التواصل الاجتماعي (الفيسبوك)**والتي كانت تهدف إلي تحديد الفروق في القابلية للاستقطاب الذهني لدي طلاب الجامعة مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي وبخاصة الفيسبوك لدي كلاً من الذكور والإناث حسب متغير الفرقة الدراسية ومتغير التخصص الأكاديمي (علمي – أدبي – فني– تكنولوجي) وكانت عينة الدراسة مكونة من ٥٦٦ طالب وطالبة وأسفرت النتائج إلي وجود فروق دالة إحصائية ترجع إلي متغير التخصص الأكاديمي، كما أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً تبعاً لمتغير الفرقة الدراسية وتبعاً لمتغير النوع.
- دراسة **أفراح نجف** (٢٠٢٠). بعنوان **تأثير العلاج بالقراءة في خفض حدة التفكير المستقطب لدي طالبات المرحلة الاعدادية** حيث قامت الباحثة بتبني مقياس(السراي ٢٠١٢)للتفكير المستقطب وكانت العينة تحتوي علي ١٠ طالبات للمجموعة الضابطة و ١٠ طالبات للمجموعة التجريبية و كانت النتائج لصالح المجموعة التجريبية .
- دراسة **خالد أحمد ووائل الشاذلي** (٢٠٢٠). بعنوان **القدرة التنبؤية لهزيمة الذات و التنظيم الانفعالي بالتفكير المستقطب لدي طلاب الجامعة** وكانت الدراسة علي عينة تكونت من ٤٢١ طالب وطالبة من طلاب كلية التربية جامعة سوهاج و توصلت النتائج الي انخفاض مستوي هزيمة الذات و ارتفاع مستوي التنظيم الانفعالي و انخفاض مستوي التفكير المستقطب .
- دراسة **Helena Garcia et al** (2020) بعنوان **وضع الصلابة المعرفية في سياق العلاقات الشخصية في الذهان: العلاقة مع احتياطي معرفي منخفض وثقة عالية بالذات** والتي تهدف إلي تحديد الاختلافات في العمليات المعرفية لدي مرضي الذهان وذلك عن طريق مقارنة الأفراد ذوي التفكير ثنائي التفرع المرتفع والمنخفض مع التحكم في العوامل العرضية والاجتماعية الديموجرافية وتألفت عينة البحث من ٨٥ مريضاً خاريجياً من أربعة مراكز للصحة العقلية من أسبانيا وأسفرت النتائج أن المجموعة التي لديها تفكير

شخص ثنائي التفرع كان لديها أداء ضعيف في الثقة بالنفس، الأداء التنفيذي بالإضافة إلي ضعف التفكير المجرد، احتياطي ادراكي تقديري أقل من المجموعة ذات التفكير المرن.

- دراسة **Shickel** (2020) بعنوان **الكشف التلقائي والتصنيف: نص التشوهات المعرفية في الصحة العقلية** والتي تهدف إلي الكشف التلقائي وتصنيف ١٥ تشوهاً معرفياً شائعاً للصحة النفسية وتم جمع البيانات من التمهيد الجماعي و برنامج علاج حقيقي عبر الانترنت وأسفرت النتائج عن أن التشوهات المعرفية تعرض الناس لخطر كبير للانخراط في السلوكيات المختلفة والحفاظ عليها ولإنتاج ردود أفعال عاطفية مزعجة.
- دراسة **فاطمة الزهراء عبد الباسط عبد الواحد، فاطمة الزهراء محمد مليح** (٢٠٢١) بعنوان **دراسة مقارنة للاستقطاب الذهني عبر شبكات التواصل الاجتماعي لدي عينات مختلفة من طلاب الجامعة ذوي الإعاقة وأقرانهم العاديين** والتي كانت تهدف إلي التعرف علي مقارنة الاستقطاب الذهني عبر شبكات التواصل الاجتماعي لدي عينات مختلفة من الطلاب الجامعيين ذوي الإعاقات وأقرانهم العاديين بالإضافة إلي الكشف عن الفروق بين الذكور والإناث ونوع الإعاقة ودرجتها في الاستقطاب الذهني وتألفت عينة الدراسة من ١١٨ طالب وطالبة (٣١ معاق سمعياً – ٢٠ معاق بصرياً – ٣٢ معاق حركياً – ٣٥ طالب عادي) وتراوحت أعمارهم ما بين ١٧ الي ٢٣ سنة وتمت الدراسة في العام الدراسي ٢٠١٩-٢٠٢٠ كما تم استخدام مقياس القابلية للاستقطاب الذهني علي عينة البحث الأساسية وأسفرت النتائج عن وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات الطلاب العاديين في الجامعة وأقرانهم من الطلاب ذوي الهمم في القابلية للاستقطاب الذهني لصالح ذوي الهمم بالإضافة إلي فروق دالة إحصائياً بين طلاب الإعاقات الأتية وهي السمع، البصر والحركة في جميع الأبعاد والدرجة الكلية ولا يوجد فروق دالة إحصائية بين الطلاب تعزي لمتغير النوع ما عدا الطلاب الذين يعانون من إعاقة بصرية كما أوضحت الدراسات وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزي لمتغير درجة الإعاقة في القابلية للاستقطاب الذهني.

- دراسة **Kawabata,Abe and Wakai** (2021) بعنوان **تأثير التفكير ثنائي التفرع علي الاكتئاب لدي طلاب الجامعة في اليابان** والتي تهدف إلي استكشاف تأثير التفكير ثنائي التفرع علي الاكتئاب وتألفت عينة الدراسة من ١٠٧ ذكر و ٩٣ أنثي من طلا ب الجامعة في اليابان وتم استخدام ثلاثة مقاييس فرعية وهم الاعتقاد ثنائي التفرع والتفكير بالربح والخسارة و تفضيل الانقسام ومقياس الاستغاثة وأشارت الفرضيات إلي أن التفكير ثنائي التفرع يزيد الاكتئاب.
- دراسة **Nam Duc Nguyen** (2021) بعنوان **العلاقات بين التفكير ثنائي التفرع وباقي أنواع التشوهات المعرفية** والتي تهدف إلي درس العلاقات بين التفكير المستقطب وتشوهات معرفية أخري وهي القفز إلي الاستنتاجات، عدم مرونة الاعتقاد، تحيز الإسناد الخارجي، التعميم المفرط، تجريد انتقائي وإضفاء الطابع الشخصي و تم ذلك عن طريق استطلاع عبر الإنترنت وأيضاً استبيان موس موريس وبيتري عام ١٩٩٧ وأسفرت النتائج عن وجود علاقة ذو دلالة إحصائية موجبة بين التفكير ثنائي التفرع والقفز إلي الاستنتاجات وعدم مرونة المعتقدات وتحيز الإسناد الخارجي والتجريد الإنتقائي.
- دراسة **Jouni Helske et al** (2021) بعنوان **هل يمكن للتخيل أن يخفف من التفكير ثنائي التفرع؟ آثار التمثيل المرئي علي تأثير الجرف** والتي تهدف إلي تفسير ثنائية التفرع خاصة فيما يتعلق بإطار اختبار أهمية الفرضية الصفرية ولقد ثبت أن هذا النوع من ذوي الخبرة في التحليل الإحصائي لمقارنة عدة تمثيلات بديلة لفترات الثقة كما تم استخدام نماذج بايزي متعددة المستويات لتقدير آثار أنماط التمثيل علي الاختلافات في الثقة الذاتية للباحثين في النتائج و أسفرت النتائج عن أن إضافة المعلومات المرئية يمكن أن يقلل من الميل نحو التفسيرات ثنائية التفرع والتي تقاس علي أنها تأثير المنحدر.
- دراسة **أميرة محمد المعمار(٢٠٢٢) بعنوان الخوف من السعادة وعلاقته بالتفكير المستقطب لدي معلمي ومعلمات المدارس الابتدائية** والتي استهدفت الكشف علي مستوي الخوف من السعادة لدي المعلمين والمعلمات والفروق بين الذكور والإناث والتعرف علي العلاقة بين الخوف من السعادة والتفكير المستقطب لدي معلمي ومعلمات المدارس الابتدائية وتكونت عينة البحث و

تكونت عينة البحث من ٤٠٠ معلم ومعلمة من مدارس كربلاء الابتدائية وتم استخدام مقياس التفكير المستقطب لرشيد (٢٠١٦) ومقياس الخوف من السعادة من إعداد الباحثة وأسفرت النتائج عن اتسام أفراد البحث بالخوف من السعادة وفروق ذات دلالة إحصائية في الخوف من السعادة تبعاً لمتغير النوع(ذكور–إناث) لصالح الإناث بالإضافة إلي معاناة أفراد العينة من التفكير المستقطب ولا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في التفكير المستقطب تبعاً لمتغير النوع(ذكور–إناث)والحالة الاجتماعية وهناك علاقة ارتباطية طردية موجبة بين التفكير المستقطب والخوف من السعادة.

- دراسة **صلاح كريم عبود** (٢٠٢٢) بعنوان **التفكير القطبي وعلاقته بدافعية الإتقان والتحصيل الأكاديمي لدي طلبة قسم التاريخ في جامعة أوسط** والتي هدفت إلي الكشف علي التفكير القطبي لدي طلبة قسم التاريخ في كلية التربية للعلوم الإنسانية بجامعة واسط وأظهرت النتائج امتلاك طلاب عينة البحث التفكير القطبي ولدي طلبة عينة البحث القدرة علي إتقان المهام والدافعية للإتقان.
- دراسة **محمد عبد اللطيف**(٢٠٢٢) **بعنوان فاعلية برنامج تدريبي قائم علي مهارات التفكير البنائي في خفض الهزيمة النفسية والاتجاه نحو التطرف الفكري لدي طلاب الجامعة** والتي استهدفت التعرف علي فاعلية برنامج تدريبي قائم علي مهارات التفكير البنائي في خفض مستوي الهزيمة النفسية والاتجاه نحو التطرف الفكري لدي طلاب الجامعة، وتألفت عينة البحث من ٢٠ طالب وأسفرت النتائج عن وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة علي مقياسي(الهزيمة النفسية ومكوناته، والاتجاه نحو التطرف الفكري) بعد تطبيق البرنامج لصالح المجموعة التجريبية، ووجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية علي مقياسي (الهزيمة النفسية و مكوناته، والاتجاه نحو التطرف الفكري و مكوناته) في القياسين القبلي و البعدي لصالح القياس البعدي، و عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية علي مقياسي (الهزيمة النفسية و مكوناته، و الاتجاه نحو التطرف الفكري ومكوناته) في القياسين البعدي و التتبعي (بعد مرور شهر).

- دراسة **أحمد فخري محمد**(٢٠٢٣) بعنوان **التشوهات المعرفية والصور الذهنية كمنبئين ببعض اضطرابات النوم لدي طلاب الجامعة من الجنسين** والتي هدفت إلي التعرف علي التشوهات المعرفية والصور الذهنية كمنبئ ببعض اضطرابات النوم لدي طلاب الجامعة من الجنسين، بالإضافة إلي الكشف عن العلاقة بين كلاً من التشوهات المعرفية والصور الذهنية في التنبؤ ببعض اضطرابات النوم والتعرف علي الفروق بين الذكور والإناث في متغيرات البحث وتكونت عينة البحث من ١١٥ طالب و طالبة من طلاب جامعة عين شمس وتم استخدام مقياس التشوهات المعرفية إعداد الباحث ومقياس الصور الذهنية إعداد الباحث و بطارية اضطرابات النوم إعداد (شقير، زينب محمود،٢٠٠٩)وأظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائية بين متوسط درجات كلاً من الذكور والإناث لصالح الإناث في التشوهات المعرفية ومتوسطات الإناث تساوي تقريباً متوسطات الذكور في مقياس الصور الذهنية وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الطلاب وانتشار التشوهات المعرفية بالإضافة إلي وجود علاقة ارتباطية موجبة طردية بين الصور الذهنية واضطرابات النوم وأظهرت أيضاً أن أكثر مؤشرات التشوهات المعرفية تأثيراً في اضطرابات النوم هي مؤشر التفكير الكارثي، مؤشر التفكير الثنائي ومؤشر التهوين.
- دراسة **Mohammad L Roubpi, Sushma Rathee,Dr Pradeep Kumar** (2023) بعنوان **استخدام الهاتف الذكي و التشوه المعرفي: دراسة ارتباطية** والتي تهدف إلي إيجاد العلاقة بين استخدام الهاتف الذكي والتشوهات المعرفية وتقييم العلاقة بين المتغيرات الديمجرافية واستخدامات الهواتف الذكية الإشكالية والتشوهات المعرفية، و تكونت عينة البحث من ١٠٠٠ شاب تتراوح أعمارهم بين ١٨إلي ٣٥ سنة من الجزائر والهند (٢٨٦رجلاًو٢١٤امرأة) وتم استخدام ورقة البيانات الاجتماعية والديموجرافية والسريرية وأظهرت النتائج أن الاستخدام المفرط للهواتف الذكية يرتبط بشكل إيجابي بالتشوهات المعرفية.
- دراسة **سماح توفيق أحمد** (٢٠٢٤) بعنوان **التعافي النفسي وعلاقته بالتفكير المستقطب لدي عينة من أطفال الرؤية** والتي هدفت إلي التعرف علي العلاقة بين التعافي النفسي والتفكير المستقطب لدي عينة من أطفال الرؤية والمقارنة

بين أطفال الرؤية الذكور والإناث في التعافي و التفكير المستقطب علي مقياسي التعافي النفسي والتفكير المستقطب للأطفال وتم استخدام مقياس المستوي الاقتصادي والاجتماعي والثقافي إعداد محمد البحيري(٢٠٢٤) واختبار المصفوفات المتتابعة الملونة Raven للذكاء (عماد حسن،٢٠٢٠) ومقياس التفكير المستقطب للأطفال (إعداد الباحثة) وتألفت عينة البحث من ٩٠ طفل وطفلة من أطفال الرؤية وأسفرت النتائج عن وجود ارتباط سالب دال إحصائياً بين درجات العينة علي مقياسي التعافي النفسي للأطفال والتفكير المستقطب، وجود فروق دالة تبعاً لمتغير النوع علي مقياسي التعافي النفسي لصالح الذكور ،ووجود فروق دالة تبعاً لمتغير النوع علي مقياس التفكير المستقطب لصالح الإناث.

- دراسة **SE Almalki,W Alsuwat** (2024)بعنوان" **فاعلية مخطط الإرشاد المعرفي السلوكي في الحد من التشوهات الوجينية لدي نزلاء دار الأحداث بالطائف**" و التى تهدف إلى فحص مدي فاعلية برنامج إرشادي معرفى سلوكى فى الحد من التشوهات المعرفية، وتألفت عينة البحث من ٣٠من نزلاء دار الأحداث بالطائف تم اختيارهم بطريقة عشوائية، و تم استخدام التصميم شبه التجريبى ذي القبلى و البعدي وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي الاختبار القبلي و البعدي في جميع أبعاد التشوهات المعرفية لدي العينة.

خلاصة و تعقيب:

قامت الباحثة باستعراض عدد من الدراسات التي تناولت متغير التفكير المستقطب و علاقته ببعض المتغيرات النفسية والاجتماعية و الديموجرافية ذات الصلة بهذا المتغير، بالإضافة إلي عرضها إلي بعض الدراسات التي تربط متغيرات البحث ببعضها و قد استخلصت الباحثة من هذا العرض عدة نقاط تتلخص أهدافها في الآتي

- هدفت الكثير من الدراسات إلي الكشف عن العلاقة بين التفكير المستقطب و بعض المتغيرات النفسية والاجتماعية الإيجابية مثل (معني الحياه، الثقة

بالذات، التنظيم الانفعالي، دافعية الذات والتحصيل الأكاديمي) وهو ما تمثله دراسات كل من

- جمعة فاروق حلمي(٢٠١٣)، خالد أحمد و وائل الشاذلي (٢٠٢٠) ، صلاح كريم عبود(٢٠٢٢).
- Helena Garcia et al (2020).

- هدفت الكثير من الدراسات إلي الكشف عن العلاقة بين التفكير المستقطب و بعض المتغيرات النفسية والاجتماعية السلبية مثل الاكتئاب و هو ما تمثله دراسة Kawabata,Abe and Wakai (2021)، الخوف من السعادة مثل دراسة أميرة محمد (٢٠٢٢) و هزيمة الذات النفسية في دراسة محمد عبد اللطيف (٢٠٢٢).
- كما وجدت الباحثة بعض الدراسات التي استهدفت عينة مشابهه لعينة البحث مثل دراسة جمعه فاروق حلمي(٢٠١٣) والتي استهدفت دراسة المتفوقين ودراسة خالد أبو جاسم (٢٠١٦) والتي تناولت دراسة طلاب المرحلة المتوسطة.
- بالإضافة إلي بعض الدراسات التي تناولت متغير التفكير المستقطب من خلال تطبيق فنيات معنية لتخفيض حدته مثل دراسةهاشم فرحان خنجر.٢٠١٢ " تأثير فنيتين ارشاديتين (ملئ الفراغ – تغيير القواعد) و دراسة أفراح نجف ٢٠٢٠. " تأثير العلاج بالقراءة في خفض حدة التفكير المستقطب لدي طالبات المرحلة الاعدادية " بالإضافة إلي دراسة دراسة Jouni Helske et al (2021)التي استخدمت طريقة التخيل.
- و استفادت الباحثة من خلال دراساتها للبحوث و الدراسات السابقة من الأساليب الإحصائية المستخدمة و المقاييس مثل مقياس السراي و نماذج بايزي متعددة المستويات لتقدير آثار أنماط التمثيل علي الاختلافات في الثقة الذاتية للباحثين و استبيان موس موريس و بيتري عام ١٩٩٧ و مقاييس فرعية مثل مقياس الاعتقاد ثنائي التفرع و التفكير بالربح و الخسارة و تفضيل الانقسام و مقياس الاستغاثة، مقياس القابلية للاستقطاب الذهني و مقياس رشيد للتفكير المستقطب (٢٠١٦).

- ووجدت الباحثة بعض الدراسات التي اتفقت مع دراسة البحث والتي تنص علي وجود علاقة ارتباطية سالبة بين التفكير المستقطب والمتغيرات الإيجابية مثل دراسة فرغلي وجمعه حلمي(٢٠١٣)، Helena Garcia et al (2020)، دراسة خالد أحمد ووائل الشاذلي (٢٠٢٠) دراسة Kawabata,Abe and Wakai (2021)، دراسة Nam Duc Nguyen (2021)، حمودة وإيمان إبراهيم (٢٠٢١) مما يؤكد و يدعم هدف الدراسة الحالية بأن التفكير المستقطب متغير سلبي يقلل من فاعلية الفرد علي التأقلم مع الظروف المحيطة والضغوط النفسية حوله.
- كما أن معظم الدراسات التي تناولت متغير التفكير المستقطب وبخاصة في البيئة العربية تم تطبيقها علي طلاب الجامعات في الكليات العملية والنظرية والمرضي النفسيين عدا كل من دراسة فرغلي وجمعة حلمي (٢٠١٣)، دراسة خالد أبو جاسم(٢٠١٦) والذين استهدفوا الطلاب المتفوقين، كما وجدت الباحثة ندرة في الدراسات الأجنبية التي تناولت هذا المتغير مع الطلاب المتفوقين، وهو ما شجع الباحثة للقيام بدراسة هذا المتغير علي فئة الطلاب المتفوقين في المرحلة الثانوية.

و قد استفادت الباحثة من الدراسات السابقة من خلال التنوع في طبيعة الدراسات من الناحية النظرية والتطبيقية والمراجع و آلية عمل مقياس وأدوات للبحث بالإضافة إلي توظيف الأساليب الإحصائية المناسبة لقياس متغير البحث الحالي.

وفي ضوء ما سبق يمكن صياغة فروض البحث علي الشكل الآتي:

فروض البحث:

١-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المرحلة الثانوية في التفكير المستقطب تعزي لنوع التعليم (تعليم عام – نظام STEM).

٢-لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المرحلة الثانوية في التفكير المستقطب تعزي لنوع الطالب (ذكور- إناث).

٣- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب المرحلة الثانوية في التفكير المستقطب تعزي لمتغير الفرقة الدراسية (أولي – ثانية – ثالثة).

إجراءات البحث:

تمثلت إجراءات البحث الحالي في:

منهج البحث

تتطلب طبيعة البحث الحالي استخدام المنهج الوصفي المقارن كي يتناسب مع مشكلة البحث حيث استخدم هذا المنهج للكشف عن طبيعة الفروق في التفكير المستقطب وعوامله وفقاً لمتغير نوع التعليم (عام–STEM)، النوع (ذكور – إناث) والفرقة الدراسية (الأولي– الثانية–الثالثة) لدي طلاب المرحلة الثانوية في مدارس التعليم الثانوي العام و مدارسSTEM .

عينة البحث:

انقسمت عينة البحث إلى قسمين هما:

عينة التحقق من الخصائص السيكومترية لأدوات البحث: تكونت هذه العينة من (٤٠٠) طالب وطالبة من طلاب المرحلة الثانوية (الطلاب العاديين وطلاب مدارس STEM) وقد تراوحت أعمارهن الزمنية ما بين (١٥–٢٠) سنة، بمتوسط عمري (١٦,٦٤) سنة وإنحراف معياري (١,٠٦٢) سنة، وذلك بواقع (١١٠ذكور، ٢٩٠إناث)، والجدول التالي عينة التحقق من الخصائص السيكومترية.

جدول (١)

عينة التحقق من الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة.

المتغير التصنيفي	المجموعات	ن	النسبة المئوية	متوسط العمر الزمنى	الانحراف المعيارى
النوع	ذكور	١١٠	%٢٧,٥	١٦,٦٢	١,٠٦٦
	إناث	٢٩٠	%٧٢,٥	١٦,٦٥	١,٠٦٢

نوع التعليم	تعليم عام	٢٣٦	%٥٩,٠	١٦,٧٥	١,١٢٣
	STEM	١٦٤	%٤١,٠	١٦,٤٨	٠,٩٤٩
الفرقة	الأولى	١٨٢	%٤٥,٥	١٥,٨٦	٠,٧٣٤
	الثانية	١٠٣	%٢٥,٨	١٦,٨٠	٠,٦٦٢
	الثالثة	١١٥	%٢٨,٨	١٧,٧٣	٠,٧١٧

العينة الأساسية: هي العينة التي تم تطبيق أدوات الدراسة عليها للتحقق من صحة الفروض الخاصة بالدراسة، وتكونت تلك العينة من (٥٢٧) طالب وطالبة من طلاب المرحلة الثانوي (الطلاب العاديين ، وطلاب مدارس STEM) من مدارس الأورمان الثانوية بنات، حمزة بن عبد المطلب الثانوية بنات، السعيدية الثانوية بنين، الأورمان الثانوية بنين، لا روز ديه ليزيه الثانوية مشتركة، الحرية الثانوية مشتركة، العروبة الثانوية مشتركة ، جمال عبد الناصر الثانوية بنات، أم الأبطال الثانوية بنات، أم المؤمنين الثانوية بنات، الجيزة الثانوية بنات، الشهيد محمد فاروق وهدان الثانوية بنات، رفاعة الطهاوي الثانوية بنين مدرسة المتفوقين للعلوم و التكنولوجيا بالعبور مشتركة، مدرسة المتفوقين للعلوم والتكنولوجيا بنات بالمعادي، مدرسة المتفوقين للعلوم والتكنولوجيا بأكتوبر بنين وقد تراوحت أعمارهم الزمنية ما بين (١٤-٢١) سنة، بمتوسط عمري (١٦,٤٨) سنة وانحراف معياري (١,١٠٤) سنة، وذلك بواقع (١٧٩ذكور، ٣٤٨ إناث)، ويوضح الجدول التالي عينة الدراسة الأساسية وفقًا للمتغيرات الديموجرافية.

جدول (٢)

عينة الدراسة الأساسية وفقا للمتغيرات الديموجرافية

المتغير التصنيفي	المجموعات	ن	النسبة المئوية	متوسط العمر الزمنى	الانحراف المعيارى
النوع	ذكور	١٧٩	%٣٤,٠	١٦,٣٢	١,١١٥
	إناث	٣٤٨	%٦٦,٠	١٦,٥٧	١,٠٩٢
نوع التعليم	تعليم عام	٣١١	%٥٩,٠	١٦,٥٧	١,١٨٤
	STEM	٢١٦	%٤١,٠	١٦,٣٧	٠,٩٧٠
الفرقة	الأولى	٢٨٠	%٥٣,١	١٥,٧٤	٠,٧٠٧
	الثانية	١١٤	%٢١,٦	١٦,٧٩	٠,٦٤٥
	الثالثة	١٣٣	%٢٥,٢	١٧,٧٨	٠,٧١١

أدوات البحث:

استخدمت الباحثة أداة البحث الآتية للتحقق من فروض البحث وهى

- **مقياس التفكير المستقطب (إعداد: الباحثة)**

الهدف من المقياس

يهدف هذا المقياس إلي قياس التفكير المستقطب لدي المتفوقين بمدارس STEM و أقرانهم العاديين من طلاب المرحلة الثانوية.

خطوات إعداد المقياس و مبرراته

مرت عملية الإعداد بمجموعة من المراحل حتي يصل المقياس إلي صورته النهائية و تمثلت تلك العملية في عدة خطوات منها

١- إطلاع الباحثة علي الإطار النظري والدراسات السابقة.

٢- الاطلاع علي المقاييس السابقة حيث قامت الباحثة بالاطلاع علي مجموعة من المقاييس التي صممت لقياس التفكير المستقطب بأبعاده و جوانبه المختلفة بالإضافة إلي إطلاع الدارسة علي ما توافر لها من دراسات سابقة التي قام الباحثون فيها باستخدام أو إعداد مقياس التفكير المستقطب بما يتناسب مع أهداف دراستهم مثل

مقياس القابلية للاستقطاب الذهني إعداد الباحثان فاطمة الزهراء عبد الباسط و إيمان عبد الرؤوف ومقياس التفكير المستقطب إعداد الباحثان ابراهيم خالد وعبد العال ومقياس التفكير المستقطب المعد من قبل كاظم(٢٠١٢) علي وفق نظرية بيك (١٩٩٠) و غيرها من المقاييس .

و قد لاحظت الباحثة عدم مناسبتها لطبيعة البحث وأهدافه أو لطبيعة العينة المستهدفة أو عدم ملائمة عدد العبارات وتغطيتها للمحتوي السلوكي الخاص بالمتغيرات أو تطبيقها علي مجتمعات أخري سواء عربية أو أجنبية لا تتناسب لطبيعة وثقافة المجتمع المصري هذا وبالإضافة إلي غموض بعض العبارات التي قد تصيب الفئة المستهدفة بالتشتت لذلك قامت الباحثة ببناء مقياس لقياس التفكير المستقطب لدي طلاب المرحلة الثانوية للتعليم العام و تعليم STEM علي النحو التالي:

١- قامت الباحثة بإجراء استبيان مفتوح علي عينة عشرين طالب وطالبة من طلاب المرحلة الثانوية (عام-STEM) أثناء فترة إعداد الدراسة حيث طلب منهم الإجابة عن أسئلة مفتوحة وهي :

- ما الذي يخطر ببالك عند سماع مصطلح التفكير المستقطب؟
- ما هي خصائص الشخص صاحب التفكير المستقطب؟

و لذلك استفادت الباحثة من استجابات الطلاب و تم عمل تحليل محتوي استجابات الطلاب و قد استفادت منها كثيراً في تحديد أبعاد المقياس.

حددت الباحثة ستة أبعاد بما يتلاءم مع أهداف الدراسة و طبيعة العينة ووضعت التعريفات الإجرائية لكل بعد و قد بلغ عدد العبارات في صورة المقياس الأولية (٧٧) وزعت علي ست أبعاد فقد بلغ عدد العبارات في البعد الأول (القفز إلي الاستنتاجات) (١٥) عبارة، البعد الثاني (التجريد الانتقائي) وعباراته (١٤)، البعد الثالث (التهويل أو المبالغة) وعباراته (٧)، البعد الرابع (تبني أخطاء الآخرين) وعباراته (١٦) عبارة، البعد الخامس (التعميم) و عباراته (١١) عبارة ، البعد السادس (الكل أو لا شئ) و عباراته (١٤).

وتم التأكد من وضوح العبارات وبعدها عن الغموض.

٢- تم عرض المقياس علي مجموعة من السادة المحكمين من أعضاء هيئة التدريس المتخصصين في مجالات الصحة النفسية و علم النفس التربوي و بلغ عددهم (١٣)

محكماً و ذلك للتأكد من ملائمة الأبعاد و العبارات للهدف الذي وضع من أجله المقياس ووضوحها و ملائمتها للفئة المستهدفة.

٣- و في ضوء آراء السادة المحكمين أجريت الباحثة بعض التعديلات علي المقياس لإعداده في صورته النهائية فقد تم حذف بعض العبارات التي لا تنتمي للبعد الموجودة فيه واستبدالها بعبارات آخري و إضافة بعض العبارات و حذف العبارات المكررة، بالإضافة إلي تعديل صياغة بعض العبارات بحيث تكون تلك العبارات في صورة ملائمة وقد بلغ عدد العبارات النهائي بعد التعديل إلي (٥٠) مقسمه علي ستة أبعاد و بلغ عدد عبارات البعد الأول (١٢) عبارة، البعد الثاني (٦)عبارة، البعد الثالث (٧) عبارة، البعد الرابع (١٠)عبارة، البعد الخامس (٥) عبارة والبعد السادس (١٠) عبارة و قد صاغت الباحثة التعليمات الملائمة للمقياس.

التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس

أولاً : صدق المقياس

يعد الصدق من أهم الخصائص السيكومترية للإختبارات النفسية ، ذلك لأنه يتعلق بما يقيسه الاختبار، ويقصد بصدق الاختبار "أن الاختبار يقيس ما أعد لقياسه" (على ماهر خطاب ، ٢٠٠٤ ، ٣٢٩).

وقد استخدمت الباحثة عدة طرق للتحقق من صدق المقياس كما هو موضح كالآتي

أ) الصدق الظاهري:

تم عرض المقياس في صورته الأولية علي ثلاثة عشر من المحكمين المتخصصين في مجال الصحة النفسية وعلم النفس التربوي والقياس النفسي وذلك لإبداء الرأي حول مدي ارتباط كل مفردة بالبعد الفرعي الذي تندرج ضمنه وفقاً للتعريف الإجرائي له مدرج ثلاثي (دائماً- أحياناً - أبداً) مع إدخال التعديلات اللازمة علي العبارات التي تتطلب ذلك واقتراح ما يمكن إضافته من عبارات لكل بعد من الأبعاد الفرعية ونتيجة للتحكيم تم تعديل بعض العبارات وقد ارتضت الباحثة العبارات التي أجمع المحكمون علي صلاحيتها وذلك بنسبة إتفاق ٩٠% فأكثر.

ب) صدق التحليل العاملي: Factor Analysis Validity

قامت الباحثة بالتحقق من تماسك المقياس (من خلال حساب الارتباط بين المفردات والمقياس ككل) قبل إجراء التحليل العاملي للتأكد من ارتباط جميع المفردات بالمقياس ككل، وقد ثبت عدم ارتباط المفردات رقم (٢ ، ١٣ ، ١٧ ، ٣٥، ٣٦، ٤٢، ٤٧، ٥٠) بالدرجة الكلية لمقياس التفكير المستقطب لذلك يتم حذفهم من المقياس قبل إجراء التحليل العاملي.

ثم أجرت الباحثة أسلوب التحليل العاملي الاستكشافي باستخدام طريقة المكونات الأساسية Principle Component ، وقد تم إجراء التحليل العاملي على عينة قوامها (٤٠٠) طالب وطالبة من طلاب المرحلة الثانوية حيث تم التحقق من مدى كفاية العينة لإجراء التحليل العاملي للمقياس من خلال اختبار كفاية العينة ل Kaiser–Meyer–Olkin (KMO) حيث بلغت قيمته (٨٠٩ ,.) وهى قيمة أكبر من (٠,٥) مما يدل على مدى كفاية العينة ، وقد تم الابقاء على العوامل التى تزيد جذورها الكامنة على الواحد الصحيح والتى تتضمن ثلاثة تشعبات إحصائياً على الأقل، و تم استخدام طريقة ألفاريماكس Varimax للتدوير المتعامد للمصفوفات الارتباطية لفقرات المحاور الخاصة لمقياس التفكير المستقطب للوصول إلى صورة مقبولة للمقياس يمكن تفسير العوامل وفقاً لها، كما استخدم محك جيلفورد الذى يعتبر محك التشبع الجوهري للعبارة على العامل الذى يعتبر دالاً إحصائياً وهو(+ ٠,٣ ، – ٠,٣) أو أكثر، وبناءً على هذا المحك تم استبعاد المفردات التي يقل تشبعها عن (٠,٣) وعددها (5 مفردات)، هي المفردات رقم (٨، ١٠،٢٩ ، ١٢ ، ١١) ، ومن ثم أصبح المقياس يتكون من (٣٧) مفردة.

وأسفر التحليل العاملي عن تشبع عباراته على خمسة عوامل جوهرية، وقد بلغت نسبة التباين العاملي الكلى ٣٠,٠٤١ % وتوضح الجداول التالية (٣,٤,٥,٦) تشبعات المفردات على كل عامل من العوامل مرتبة تنازلياً (من التشبع الأعلى إلى الأدنى) .

العامل الأول: التشاؤم

استحوذ هذا العامل على (١٠,١٨١%) من التباين العاملي الكلى (بعد التدوير) وبلغ الجذر الكامن لهذا العامل (٤,٢٧٦) وقد تشبعت عليه جوهريا ١٤ مفردة تراوحت قيم تشبعاتها ما بين ٠,٦٤١ ، ٠,٣٠٢ وذلك كما هو موضح بالجدول رقم (٣) .

جدول (٣): معاملات تشبع مفردات العامل الأول

رقم المفردة[1]	المفردة	معامل التشبع
٤٣	أري أن النهايات السعيدة في الأفلام فقط.	٠,٦٤١
٤٠	أري أن الواقع مؤلم.	٠,٥٥٧
٢٣	أري أن الفشل نتيجة محتومة لكل المواقف.	٠,٥٥٢
٣٣	العالم مخيف من حولي.	٠,٥٣٦
٤٦	يتصرف الناس من حولي بسوء.	٠,٥٠١
٤٩	أري أن الأشخاص سيئين إلي أن يثبت العكس.	٠,٤٩٧
٣١	أري أن نتائج الاختبارات معروفه مهما تغيرت الظروف.	٠,٤٨٩
١	أتوقع الأسوء في نتائج الامتحانات.	٠,٤٦٩
٣٨	أشعر بالاكتئاب و أنسحب في الأوقات الصعبة.	٠,٤٣٥
٢٤	أفضل الانسحاب عن عدم حصولي علي الدرجات النهائية.	٠,٤٠٥
٤٤	أنسب الأخطاء إلي قلة حيلتي و خبراتي.	-٠,٣٩٢
٤٥	أنظر إلي الموضوع من منظور أحادي البعد إما جيد أو سئ.	٠,٣٧٧
٥	أحكم بنفس الطريقة في كل المواقف.	٠,٣٤٤
٦	أري أن الحياه أما أبيض أو أسود.	٠,٣١٥

[1] أرقام المفردات التي وردت بجداول التحليل العاملي هى نفسها التي وردت بصورة المقياس التي تم استخدامه للتحقق من الخصائص السيكومترية.

تعكس مفردات هذا العامل مدي اتسام تفكير الطالب بدرجة عالية من التشاؤم من حيث رؤيتهم للجانب المظلم منها و أن واقع الحياه مؤلم والحياه مخيفة و محبطة و الرغبة في الانسحاب وعدم المواجهة و النظر لأي موضوع نظرة أحادية اما أبيض أو أسود و عادةً من ينظر للأمور بأن نهايتها حزينة و دائماً تسلك نفس المسار من السيء للأسوء وأن الأمور غالباً ما تنتهي بالفشل وإن مصطلح نهاية سعيدة في الأفلام فقط ولا وجود لهذا في الحقيقة لذلك يمكن تسمية هذا العامل (التشاؤم) .

العامل الثاني: المبالغة

استحوذ هذا العامل على (٨,٨٧٦%) من التباين العاملي الكلى (بعد التدوير) وبلغ الجذر الكامن لهذا العامل (٣,٧٢٨) وقد تشبعت عليه جوهرياً ١٠مفردات تراوحت قيم تشبعاتها ما بين ٠,٧٢٢ ، ٠,٣٠٢، وذلك كما هو موضح بالجدول رقم (٤)

جدول (٤) : معاملات تشبع مفردات العامل الثاني

رقم المفردة	المفردة	معامل التشبع
٢٧	أعطي الأمور حجمها الحقيقي.	٠,٧٢٢
٣٧	أحاول حل الأمور دون مبالغة.	٠,٦٥٤
٩	أعطي الأمور أكبر من حقها.	٠,٦١٩
٣	أبالغ في الحكم علي الموقف دون داعي.	٠,٥٦٦
١٥	يري أصدقائي أني شخص مبالغ.	٠,٥١٤
٢٠	أتعامل مع الموقف بمرونة و يسر لحل المشكلات.	٠,٥١٢
٢١	أخاف من كل المشكلات مهما كانت صغيرة.	٠,٤٨٩
٧	انتقل إلي النتائج دون ربط منطقي.	٠,٣٩٣
٢٥	أصدقائي يصفوني بأن أحكامي متسرعه.	٠,٣٦٩
٢٨	أري أن الصواب هو ما أراه صحيحاً.	٠,٣٠٢

تعكس مفردات هذا العامل مدي اتسام تفكير الطالب بدرجة عالية من المبالغة في الحكم علي الأمور و تهويل المواقف دون الحاجة إلي ذلك وبالتالي التعامل مع المواقف بشدة والانتقال إلي النتائج دون ربط منطقي والتسرع في الحكم علي الأمور وبالتالي يمكن أن نطلق علي هذا العامل (المبالغة).

العامل الثالث : جلد الذات

استحوذ هذا العامل على (٥,٥٢٦ %) من التباين العاملي الكلى (بعد التدوير) وبلغ الجذر الكامن لهذا العامل (٢.٣٢١) وقد تشبعت عليه جوهريا ٦مفردات تراوحت قيم تشبعاتها ما بين ٠,٦٧٩ ، ٠,٣٢٦، وذلك كما هو موضح بالجدول رقم (٥) .

جدول (٥) : معاملات تشبع مفردات العامل الثالث

رقم المفردة	المفردة	معامل التشبع
٢٢	ألوم نفسي عندما أفشل في مادة ما.	٠,٦٧٩
٤١	أقسو علي نفسي عندما أفشل.	٠,٥٦٩
١٦	أصالح أصدقائي عندما عندما أخطئ .	-٠,٤٨٦
٢٦	أحاول تجديد طريقة تفكيري حسب الموقف.	-٠,٣٣٧
٤	أري نفسي المخطئ في كل المواقف.	٠,٣٢٦
٣٤	أشعر بأني عبئاً ثقيلاً علي من حولي.	٠,٥١٤

تعكس مفردات هذا العامل مدي اتسام تفكير الطالب بدرجة عالية من القسوة علي الذات وجلدها و كثرة محاكمة النفس ومغالطتها بالإضافة إلي الشعور بالذنب الدائم وأنه عبئ علي من حوله لذلك يفضل الفرد الجلوس وحده ومحاسبة نفسه عن الفشل والشعور بأنه عبئ علي من حوله يمكن أن نطلق علي هذا العامل (جلد الذات).

العامل الرابع : الجمود الفكري:

استحوذ هذا العامل على (٥,٤٥٨%) من التباين العاملي الكلى (بعد التدوير) وبلغ الجذر الكامن لهذا العامل (٢,٢٩٢) وقد تشبعت عليه جوهريا ٧ مفردات

تراوحت قيم تشبعاتها ما بين ٠,٦٣٢، ٠,٣٩٤ ، وذلك كما هو موضح بالجدول رقم (٦) .

جدول (٦) : معاملات تشبع مفردات العامل الرابع

رقم المفردة	المفردة	معامل التشبع
٣٩	أتنافس للحصول علي كل شئ.	٠,٦٢٣
١٩	أحكامي صارمة و لا أغير رأيي.	٠,٥٣٣
٣٠	المثالية هي شعاري.	٠,٥٢٥
٤٨	أتقبل الهزيمة أو الفشل.	٠,٥٢٣
٣٢	أبني رأيي الشخصي بناءاً علي مستوي الإمتحان.	-٠,٤١٢
١٤	أتمسك بأفكاري و أرفض أي رأي آخر معارض له.	٠,٤٠٨
١٨	أحتاج إلي مجهود كبير لإقناعي بشئ ما.	٠,٣٩٤

تعكس مفردات هذا العامل مدي اتسام تفكير الطالب بدرجة عالية من التصلب والجمود الفكري و إصراره الدائم علي الوصول للنهاية ورفضه لأي نتيجة أقل من النهائية ومحاولته المستمرة للوصول للمثالية ورفضه للفشل وبالتالي صرامة أفكاره وصعوبة إقناعه بأي رأي آخر يتعارض مع رأيه ويمكننا تسمية هذا العامل (الجمود الفكري).

ثانيًا: الاتساق الداخلي

تم التحقق من الاتساق الداخلي لمقياس التفكير المستقطب على عينة قوامها (٤٠٠) طالب وطالبة من طلاب المرحلة الثانوية، وذلك من خلال حساب معاملات الارتباط بين كل مفردة والدرجة الكلية للعامل الذى تنتمى إليه، وكذلك معاملات الإرتباط بين كل مفردة والدرجة الكلية للمقياس، وكذلك معاملات الارتباط بين العوامل وبعضها البعض والدرجة الكلية للمقياس كما هو موضح كالآتي:

أ: حساب معاملات الارتباط بين المفردة والدرجة الكلية للعامل، وكذلك بين المفردة والدرجة الكلية للمقياس

جدول (٧)

معاملات الارتباط بين المفردة والدرجة الكلية للعامل، وكذلك بين المفردة والدرجة الكلية للمقياس

رقم المفردة	معامل الارتباط بالعامل الاول	معامل الارتباط بالدرجة الكلية	رقم المفردة	معامل الارتباط بالعامل الاول	معامل الارتباط بالدرجة الكلية
١	٠,٣٥٨**	٠,٣٧٨**	٣٨	٠,٥٨٤**	٠,٥٣١**
٥	٠,٣٦٠**	٠,٣٦٤**	٤٠	٠,٥٩٦**	٠,٥٠٩**
٦	٠,٤٥٠**	٠,٣٩٢**	٤٣	٠,٦٠٢**	٠,٤٨٢**
٢٣	٠,٥٥٢**	٠,٤٧٩**	٤٤	-٠,٣٠٢**	-٠,٢٧٩**
٢٤	٠,٥٠٤**	٠,٤٤٣**	٤٥	٠,٤٧٠**	٠,٤٠٣**
٣١	٠,٤٧٠**	٠,٣٢٨**	٤٦	٠,٤٦٦**	٠,٣٨٢**
٣٣	٠,٥٧٢**	٠,٤٧٩**	٤٩	٠,٥٢٢**	٠,٤٢٤**
رقم المفردة	معامل الارتباط بالعامل الثاني	معامل الارتباط بالدرجة الكلية	رقم المفردة	معامل الارتباط بالعامل الثانى	معامل الارتباط بالدرجة الكلية
٣	٠,٦٢٩**	٠,٤٧٣**	٢١	٠,٥٩١**	٠,٥٣٦**
٧	٠,٥١٣**	٠,٤٤٤**	٢٥	٠,٤٧٧**	٠,٤١٥**
٩	٠,٦٦٢**	٠,٥٣١**	٢٧	٠,٦٣٢**	٠,٤٠٥**
١٥	٠,٥٨٢**	٠,٤٧٩**	٢٨	٠,٤٥٩**	٠,٣٥٤**
٢٠	٠,٤٨٠**	٠,٣٦٢**	٣٧	٠,٥٨٠**	٠,٣٨١**
رقم المفردة	معامل الارتباط بالعامل الثالث	معامل الارتباط بالدرجة الكلية	رقم المفردة	معامل الارتباط بالعامل الثالث	معامل الارتباط بالدرجة الكلية
٤	٠,٥٦٦**	٠,٣٥١**	٢٦	٠,٢٤٨**	٠,١٨١**
١٦	٠,٢١٨**	٠,١٥٥**	٣٤	٠,٦٥٥**	٠,٥١٩**
٢٢	٠,٦٢٢**	٠,٣٣٧**	٤١	٠,٦٥٦**	٠,٣٢٩**
رقم	معامل الارتباط	معامل الارتباط	رقم	معامل الارتباط	معامل الارتباط

المفردة	بالعامل الرابع	بالدرجه الكليه	المفردة	بالعامل الرابع	بالدرجه الكليه
١٤	**٠,٥٧٨	**٠,٣٦٠	٣٢	٠,٠٤٨	**٠,١٦٣-
١٨	**٠,٥١٥	**٠,٣٦٠	٣٩	**٠,٥٨٣	**٠,١٧٠
١٩	**٠,٥٨٦	**٠,٢٦٧	٤٨	**٠,٤٤٢	**٠,١٥٠
٣٠	**٠,٥١٩	**٠,٢٠٧			

**** : مستوى الدلالة عند ٠,٠١**

يتضح من الجدول رقم (٧) أن جميع معاملات الارتباط دالة عن ٠,٠١ عدا المفردة رقم ٣٢ لم ترتبط بالدرجة الكلية للعامل الرابع لذلك فيتم حذفها من المقياس ، وبذلك يتكون المقياس من (٣٦ مفردة).

ب :حساب معاملات الارتباطات بين كل عامل والدرجة الكلية للمقياس

جدول (٨): معاملات الارتباطات بين كل عامل والدرجة الكلية للمقياس

العوامل	التشاؤم	المبالغة	جلد الذات	الجمود الفكري
الدرجة الكلية للم	٠,٨٣٠	*٠,٧٨٥	٠,٦٣٢	*٠,٣٩٦

** : مستوى الدلالة عند ٠,٠١

يتضح من الجدول رقم (٨) أن جميع معاملات الارتباط دالة عن ٠,٠١

يتضح من الجداول السابقة (٧،٨) أن معاملات الارتباطات بين مفردات كل عامل والدرجة الكلية للعامل والدرجة الكلية للمقياس عدا المفردة رقم ٣٢ لم ترتبط بالعامل الذى تنتمى إليه لذلك فيتم حذفها من المقياس، وكذلك معاملات الارتباط بين درجة كل عامل والدرجة الكلية للمقياس دالة عند مستوى دلالة (٠,٠١) وهذا يشير إلى ترابط وتماسك مفردات المقياس وعوامله، مما يدل على أن المقياس يتمتع باتساق داخلي.

ثالثاً: ثبات المقياس

يقصد بثبات المقياس وفقاً لجيلفورد النسبة بين التباين الحقيقي إلى التباين المشاهد (الكلى) لدرجات الاختبار، وهو من أهم الشروط السيكومترية للاختبار بعد الصدق لأنه يتعلق بمدى دقة الاختبار فى قياس ما يدعى قياسه (على ماهر خطاب ، ٢٠٠٤ ، ٣٦٣).

وقد قامت الدارسة بحساب ثبات المقياس بطريقتان هما طريقة والتجزئة النصفية ، والفا كرونباخ ، وفيما يلى توضيح كلاً منهما

أ) طريقة التجزئة النصفية half-Split

قامت الدارسة بتطبيق المقياس على عينة قوامها (٤٠٠ طالب وطالبة)، ثم تم حساب معامل الارتباط (معامل ثبات التجزئة النصفية) بين نصفى الاختبارلكل عامل من العوامل والمقياس ككل ،باستخدام معادلتى جوتمان، و معادلة تصحيح الطول لسبيرمان براون.

جدول (٩): ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية

عوامل المقياس	عدد المفردات	معامل سبيرمان براون	معامل جوتمان
التشاؤم	١٤	٠,٧٠٦	٠,٧٠٥
المبالغة	١٠	٠,٧٦٨	٠,٧٦٨
جلد الذات	٦	٠,٥٦٩	٠,٥٦٩
الجمود الفكرى	٦	٠,٣٠١	٠,٣٠١
المقياس ككل	٣٦	٠,٧٧١	٠,٧٦٣

يتضح من الجدول رقم (٩) أن معاملات ثبات التجزئة النصفية بإستخدام معادلتى سبيرمان براون وجوتمان مقبولة مما يدل على تمتع المقياس بدرجة عالية من الثبات والاستقرار.

ب) طريقة الفا كرونباخ Cronbach Alpha

قامت الدارسة بتطبيق المقياس على عينة قوامها (٤٠٠ طالب وطالبة) ثم تم حساب معامل ألفا للمقياس ككل وأبعاده كما هو موضح بالجدول التالى :

جدول (١٠): معامل ثبات المقياس بطريقة ألفا كرونباخ

أبعاد المقياس	عدد المفردات	معامل ألفا كرونباخ
التشاؤم	١٤	٠,٧١٠
المبالغة	١٠	٠,٧٥٦
جلد الذات	٦	٠,٤٢١
الجمود الفكرى	٦	٠,٣٩٩
المقياس ككل	٣٦	٠,٨٠٠

يتضح من الجدول رقم (١٠) أن معاملات ثبات الفا كرونباخ مقبولة مما يدل على تمتع المقياس بدرجة عالية من الثبات والاستقرار .

- **الصورة النهائية لمقياس التفكير المستقطب وكيفية تصحيح المقياس .**

يتكون المقياس فى صورته النهائية من (4 عوامل) تشتمل على (36مفردة) تهدف إلى قياس التفكير المستقطب لدى طلاب المرحلة الثانوية، ويتعين على المفحوص داخل المقياس أن يختار إجابة واحدة لكل مفردة من المفردات، وتتراوح الدرجة الكلية للمقياس بين (٣٦-١٠٨)، حيث تشير الدرجة العليا إلى ارتفاع المستقطب، حيث تشير الدرجة من (٣٦إلى ٦٤) إلى مستوى منخفض من التفكير المستقطب، وتشير الدرجة من (٦٥ الى٧٦) الى مستوى متوسط من التفكير المستقطب، والدرجة (٧٨إلى١٠٨) تشير الى مستوى مرتفع من التفكير المستقطب .

نتائج البحث ومناقشتها

ينص الفرض الأول على أنه

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات طلاب المرحلة الثانوية فى التفكير المستقطب تعزى لنوع التعليم (تعليم عام – نظام STEM)

ولاختبار صحة هذ الفرض قامت الباحثة باستخدام اختبار ت (T-test) لعينتين مستقلتين للتعرف على دلالة الفروق بين متوسطات درجات المجموعتين (الطلاب العاديين ، وطلاب مدارس ستيم)على مقياس التفكير المستقطب (على مستوى العوامل والدرجة الكلية) كما هو موضح بالجدول التالى

- جدول (١١): الفروق التي تعزى لنوع التعليم في التفكير المستقطب

المتـغيـر	نوع التعليم	العدد	المتوسط الحسابى	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة
التشاؤم	عام	٣١١	٢٧,١١٩٠	٤,٣٧٢٤٢	٥٢٥	١,٩٥٧	غير دالة
	STEM	٢١٦	٢٦,٣٤٧٢	٤,٥٦٤٢٥			
المبالغة	عام	٣١١	١٨,٠٥٧٩	٣,٨٢٦٤٦	٥٢٥	٠,٨٥٢-	غير دالة
	STEM	٢١٦	١٨,٣٤٧٢	٣,٨٤١٦١			
جلد الذات	عام	٣١١	١١,٤٩٥٢	٢,٠٢٢٢٥	٥٢٥	١,٩٥٠-	غير دالة
	STEM	٢١٦	١١,٨٤٧٢	٢,٠٦١٧٩			
الجمود الفكري	عام	٣١١	١٢,٤٠١٩	٢,٣٧٦٤٧	٥٢٥	٥,٣٢٧	٠,٠١
	STEM	٢١٦	١١,٢٩١٧	٢,٣١٩٤١			
الدرجة الكلية للتفكير المستقطب	عام	٣١١	٦٩,٠٧٤٠	٨,٩٤٠٩٠	٥٢٥	١,٥٤٤	غير دالة
	STEM	٢١٦	٦٧,٨٣٣٣	٩,٢٥٥٥٥			

يتضح من الجدول رقم (١١) تحقق الفرض جزئياً حيث تبين عدم وجود فروق دالة إحصائياً تعزى لنوع التعليم (عام / STEM) على مقياس التفكير المستقطب على مستوى جميع العوامل والدرجة الكلية فيما عدا الجمود الفكرى فقد وجدت فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠١ ,٠) تعزى لنوع التعليم (عام / STEM) وكانت الفروق فى اتجاه طلاب التعليم العام ، أى إن طلاب التعليم العام أكثر جمودا فكريا من طلاب مدارس STEM .

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة بن منصور حدة، بركات عبد الحق (٢٠٢٣)والتي اسفرت عن عدم وجود فروق دالة في أغلب أساليب تفكير تلاميذ المرحلة الثانوية تعزي لمتغير التخصص والمستوي الدراسي كما تتفق مع دراسة خالد ابراهيم، وائل الشاذلي(٢٠٢٠) والتي تشير إلي إنخفاض مستوي التفكير المستقطب نظراً لتغير البيئة المحيطة والنضوج الفكري.

وتختلف مع دراسة حميدات، رنا خالد (٢٠٢١)والتي أشارت بعدم وجود فروق بين المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد العينة بإستثناء التفكير ثنائي القطب تعزي لمتغير التخصص.

كما تختلف مع دراسة فاطمة الزهراء عبد الباسط ،ايمان عبد الرؤوف(٢٠١٧) والتي أسفرت عن عدم وجود فروق دالة إحصائية ترجع لمتغير التخصص الأكاديمي.

ويمكن عزو هذه النتيجة إلي أن التفكير المستقطب يعبر عن نمط تفكير الفرد الناتج لتجاربه الخاصة و طريقة تعامله مع حل المشكلات وليس لنوع التعليم لذلك لا توجد فروق دالة تعزي لنوع التعليم (عام – ستيم) في التفكير المستقطب.

وتري الباحثة أن طلاب التعليم الثانوي العام أكثر عرضه للجمود الفكري نتيجة يمكن عزوها إلي الظروف الخارجية التي يتعرض لها طلاب الثانوي العام من ضغوط الوالدين والعالم الخارجي تجعلهم أكثر عرضة للجمود الفكري الناتج من التعلم بصورة خاطئة أو استنتاج شئ غير منطقي بناءاً علي معلومات ناقصة و الخلط بين الواقع والخيال(رشيد،٢٠١٦،٥٦).

بالإضافة إلي الصراعات التي يعيشونها نظراً للمرحلة الحرجة التي يدخلونها والتي ينشأ عنها اضطرابات انفعالية وضعف الأنا وفقد الفرد ثقته بنفسه وتقديره لها (العاسمي،٢٠١٢،١٩).

كما يري أبو حلاوة أن قلة تقدير الفرد لذاته تولد مشاعر من الإحباط وأفكار سلبية تصعب من عملية تكوين علاقات عاطفية مع الآخرين (أبو حلاوة،٢٠٠٦،١٨) مما يجعلهم أكثر عرضه للجمود الفكري.

ينص الفرض الثانى على أنه

لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المرحلة الثانوية فى التفكير المستقطب تعزى لنوع الطالب (ذكور/ إناث)

ولاختبار صحة هذ الفرض قامت الباحثة باستخدام اختبار ت (T- test) لعينتين مستقلتين للتعرف على دلالة الفروق بين متوسطات درجات المجموعتين (ذكور/ إناث) على مقياس التفكير المستقطب (على مستوى العوامل والدرجة الكلية) كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (١٢): الفروق التى تعزى للنوع فى التفكير المستقطب

المتغير	نوع الطلاب	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة
التشاؤم	ذكور	١٧٩	٢٧,٠٢٧٩	٤,٥٢٧٦١	٥٢٥	٠,٨٣١	غير دالة
	إناث	٣٤٨	٢٦,٦٨٦٨	٤,٤٣٢٩٣			
المبالغة	ذكور	١٧٩	١٨.١٠٦١	٣,٤٨٤٣٠	٥٢٥	-٠,٣٠٢	غير دالة
	إناث	٣٤٨	١٨,٢١٢٦	٤.٠٠٢٩٨			
جلد الذات	ذكور	١٧٩	١١,٦٢٥٧	٢,٠١٦٦٧	٥٢٥	-٠,١١١	غير دالة
	إناث	٣٤٨	١١,٦٤٦٦	٢,٠٦٠٧٠			

الجمود الفكرى	ذكور	١٧٩	١٢,٢٨٤٩	٢,٤٨١٩٢	٥٢٥	٢,٣١٥	٠,٠٥
	إناث	٣٤٨	١١,٧٧٣٠	٢,٣٦٣٦٩			
الدرجة الكلية للتفكير المستقطب	ذكور	١٧٩	٦٩,٠٤٤٧	٨,٦٤٧٨٠	٥٢٥	٠,٨٦٨	غير دالة
	إناث	٣٤٨	٦٨,٣١٩٠	٩,٣٠١٤٨			

يتضح من الجدول السابق تحقق الفرض جزئياً حيث تبين عدم وجود فروق دالة إحصائياً تعزى لنوع الطلاب (ذكور/إناث) على مقياس التفكير المستقطب على مستوى جميع العوامل والدرجة الكلية فيما عدا الجمود الفكرى فقد وجدت فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥) تعزى تعزى لنوع الطلاب (ذكور/ إناث) وكانت الفروق فى اتجاه الذكور ، أى إن الطلاب الذكور أكثر جمودا فكريا من الإناث.

تتفق هذه النتيجة مع دراسة أميرة المعمار(٢٠٢١) و التي أسفرت عن عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في التفكير المستقطب تبعاً لمتغير النوع (ذكور – اناث) كما إتفقت مع دراسة بن منصور حدة، بركات عبد الحق(٢٠٢٣) بالإضافة إلي دراسة فاطمة الزهراء عبد الباسط (٢٠٢١) ودراسة حميدات ورنا خالد (٢٠٢١) وأسفرت النتائج عن عدم فروق دالة إحصائية بين الطلاب الجامعه تعزي لمتغير النوع بالإضافة إلي دراسة زينب محمد (٢٠١٩) والتي تشير إلي عدم وجود فروق في البنية العاملية للتشوهات الإدراكية بإختلاف النوع(ذكور– اناث) كما إتفقت هذه النتيجة مع دراسة قصي التخانية (٢٠٢٢) ودراسة الحادة عوادي (٢٠١٨) ودراسة الحادة عوادي(٢٠٢١) وأظهرت النتائج عدم وجود اختلافات بين الذكوروالإناث علي مقياس التفكير المستقطب.

وإختلفت مع دراسة طلل علوان (٢٠١٩) والتي أظهرت وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الذكوروالإناث في كل من الدرجة للتفكير القطبي ولاتنافر المعرفي لصالح الذكور كما إختلفت النتيجة مع دراسة Bodil Bergmen (2014) في وجود فروق دالة إحصائية علي مستوي التفكير المستقطب علي عينة من عاملين في منطقة عمل لصالح الذكور بالإضافة إلي دراسة أبو جاسم (٢٠١٦) والتي تشير إلي وجود فروق دالة إحصائية علي مقياس التفكير المستقطب لدي عينة من طلاب المرحلة المتوسطة تعزي لمتغير النوع

لصالح الذكور كما تختلف مع دراسة أسماء علي وأحمد ريس(٢٠٢٣) والتي أسفرت عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية علي مقياس التوافق النفسي تعزي لمتغير النوع لصالح الذكور.

و تري الباحثة أن الأبحاث التي تناولت الفروق في أنواع التفكير والتي تتضمن التفكير المستقطب غالباً ما تشير إلي فروق طفيفة بين الذكور والإناث وذلك يعزو إلي أن الفروق غالباً ما تتأثر بعوامل اجتماعية وثقافية وتربوية أكثر من كونها فروق بيولوجية لذلك تتفق الباحثة مع هذه النتيجة وفقاً لما اطلعت عليه من بحوث و دراسات سابقة.

ينص الفرض الثالث على أنه

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب المرحلة الثانوية فى التفكير المستقطب تعزى للفرقة الدراسية (الأولى/الثانية/الثالثة).

ولاختبار صحة هذا الفرض قامت الباحثة بإجراء تحليل التباين الأحادي في اتجاه واحد One Way ANova لدراسة الفروق بين المجموعات الثلاثة على مقياس التفكير المستقطب مستوى جميع العوامل والدرجة الكلية، ويوضح الجدول التالي نتائج تحليل التباين.

جدول (١٣): تحليل التباين الأحادى بين المجموعات الثلاث فى التفكير المستقطب

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسطات المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
التشاؤم	**بين المجموعات**	١٩,٨٧٨	٢	٩,٩٣٩	٠,٤٩٨	**غير دالة**
	داخل المجموعات	١٠٤٦,٥٩٨	٥٢٤	١٩,٩٦٥		
	كلى	١٠٤٨١,٤٧٦	٥٢٦			
المبالغة	**بين المجموعات**	٦٢,٧٦٩	٢	٣١,٣٨٥	٢,١٤٧	**غير دالة**
	داخل المجموعات	٧٦٥٩,٨١٩	٥٢٤	١٤,٦١٨		
	كلى	٧٧٢٢,٥٨٨	٥٢٦			
جلد الذات	**بين المجموعات**	٥,١٥٩	٢	٢,٥٨٠	٠,٦١٧	**غير**

	داخل المجموعات	٢١٩٢,٣٤٠	٥٢٤	٤,١٨٤		دالة
	كلى	٢١٩٧,٤٩٩	٥٢٦			
الجمود الف	بين المجموعات	١٥,٦١٢	٢	٧,٨٠٦	١,٣٤٢	غير دالة
	داخل المجموعات	٣٠٤٨,٩٠٠	٥٢٤	٥,٨١٩		
	كلى	٣٠٦٤,٥١٢	٥٢٦			
الدرجة للتفكير المستقطب	بين المجموعات	١٢٤,٨٢٩	٢	٦٢,٤١٥	٠,٧٥٦	غير دالة
	داخل المجموعات	٤٣٢٧٠,٦٦٢	٥٢٤	٨٢,٥٧٨		
	كلى	٤٣٣٩٥,٤٩١	٥٢٦			

يتضح من الجدول السابق تحقق الفرض كليا حيث تبين عدم وجود فروق دالة إحصائياً تعزى للفرقة الدراسية (الأولى/الثانية/ الثالثة) على مقياس التفكير المستقطب على مستوى جميع العوامل والدرجة الكلية، حيث أن قيمة ف غير دالة إحصائياً سواء عند مستوى دلالة (٠,٠٥) أو (٠,٠١).

تتفق هذه النتيجة مع دراسة أسماء علي وأحمد ريس(٢٠٢٣) والتي أشارت بعدم فروق ذات دلالة إحصائية تعزي لمتغير المرحلة العمرية والمرحلة الدراسية علي مقياس التوافق النفسي علي عينة من طلاب كلية التربية للعلوم الإنسانية كما تتفق مع رنين صباح (٢٠٢١) والتي أظهرت أن المرحلة العمرية لا تؤثر علي طريقة التفكير.

وتري الباحثة أن التفكير المستقطب هو طريقة في التفكير تتسم بالثنائية و تصلب التفكير وعدم مرونته و يبدوا أنها إذا وجدت في مرحلة عمرية معينة يستمر مع الفرد إلا إذا لو تعرض هذا الفرد لظروف معينة أو برامج إرشادية تدخلية تساعده علي الحد من هذا التفكير أو تخفيفه مثل دراسة السراي (٢٠١٢)، دراسة أفراح نجف (٢٠٢٠) .

توصيات البحث:

في إطار ما أسفرت عنه نتائج البحث الحالي و ما عايشته الباحثة أثناء فترة التطبيق الميداني توصي الباحثة بالتوصيات التالية:

١. الاهتمام بإقامة دورات تثقيفية إرشادية للطلاب المقبلين علي المرحلة الثانوية لكلاً من التعليم الثانوي العام و التعليم بمدارس STEM عن التفكير المستقطب و خطورته.
٢. تفعيل دورات توعية لأولياء أمور طلاب المرحلة الثانوية لتوعيتهم لكيفية التعامل مع أولادهم في تلك المرحلة الحرجة و حثهم علي التفكير بطريقة علمية بعيداً عن الاستقطاب والثنائية.
٣. إجراء دراسات و بحوث علي طبيعة المناهج التعليمية التي يتعلمها طلاب المرحلة الثانوية في التعليم الثانوي العام و التعليم بمدراس STEM.
٤. تطبيق برامج إرشادية للتخفيف من حدة التفكير المستقطب لدي الطلاب ذوي التفكير المستقطب في المرحلة الثانوية و مدارس المتفوقين للعلوم والتكنولوجيا.

بحوث مقترحة:

١. الترابط الأسري وعلاقته بالتفكير المستقطب لدي الأبناء.
٢. التفكير المستقطب لدي الآباء الذين لديهم أولاد في التعليم الثانوي وعلاقته بالترابط الأسري.
٣. البنية العاملية للتفكير المستقطب في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية لدي الطلاب الملتحقين بمدارس STEM.
٤. فاعلية برنامج إرشادي مقترح لخفض التفكير المستقطب وأثره علي فاعلية الذات لدي طلاب المرحلة الثانوية.

المراجع:

أولاً: المراجع العربية:

- أحمد عبداللطيف أبوسعد (٢٠١١).العملية الإرشادية، عمان: دار المسيرة.
- أحمد عدنان المغربي (٢٠١٥).الموهبة والابداع والتفوق (الكشف عن الموهوبين و المبدعين)،عمان: دار المجد للنشر والتوزيع.
- أحمد فخري محمد(٢٠٢٣).التشوهات المعرفية والصور الذهنية كمنبئين ببعض اضطرابات النوم لدي طلاب الجامعة من الحسنين، كلية الدراسات العليا والبحوث البيئية، جامعة عين شمس، مجلة الآداب بقنا، ٣٢(٥٩)،٨٨٣-٩٩٢.
- أحمد محمد الزغبي(٢٠٠٣). التربية الخاصة للموهوبين والمعوقين وسبل رعايتهم و ارشادهم ،الأردن: دار زهران.
- أسماء صالح علي، أحمد فرحان ريس (٢٠٢٣). هزيمة الذات وعلاقتها بالتوافق النفسي لدي طلبة كلية التربية للعلوم الإنسانية، رسالة ماجستير. كلية التربية للعلوم الإنسانية بجامعة البصرة.
- أميرة محمد المعمار(٢٠٢٢). الخوف من السعادة وعلاقته بالتفكير المستقطب لدي معلمي و معلمات المدارس الابتدائية، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة كربلاء.
- أنيس الحروب (١٩٩٩). نظريات و برامج في تربية المتميزين والموهوبين. عمان، الأردن: دار الشروق للنشر و التوزيع.
- بشري كاظم سلمان(٢٠١٢).موضوعات في علم النفس، القاهرة: دار كنوز للنشر والتوزيع.
- جابر عبدالحميد، علاء الدين كفافي(١٩٩٠).معجم علم النفس والطب النفسي، القاهرة: دار النهضة العربية.
- جميل حسن عطية (١٩٩٥). سمات الشخصية وعلاقتها ببعض الأساليب المعرفية لدي الطلاب المتفوقين و المتأخرين أكاديمياً في الجامعة الإسلامية بغزة ،مجلة البحوث و الدراسات التربوية الفلسطينية، ٢١٢-٢١٣.

- حسن أحمد القره(٢٠١٩). البرامج الإرشادية: الأساليب والفنيات: دار غيداء للنشر و التوزيع.
- خالد أبوجاسم عبد (٢٠١٦).التفكير المستقطب لدي طلبة المرحلة المتوسطة، رسالة ماجستير، كلية التربية جامعة القادسية.
- رائد مصطفي محمد (٢٠٠٥).بناء اختبار للتفكير الناقد والتحقق من فاعلية فقراته في الكشف عن الطلبة الموهوبين، رسالة دكتوراه ، جامعة عمان العربية.
- رنين أحمد عبدالرحمن (٢٠٢١).التشوهات المعرفية وعلاقتها بالاتجاهات نحو الزواج و الرفاهية النفسية وفقاً للحالات الزواجية في محافظات شمال الضفة الغربية، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية.
- رياض العاسمي(٢٠١٢)، تناقضات إدراك الذات وعلاقتهما بكل من القلق الاجتماعي والاكتئاب لدي طلاب جامعة دمشق، مجلة جامعة دمشق،٢٨(٣)،١-٦٩.
- الزغبي احمد محمد (٢٠١٤). فاعلية الذات الإبداعية لدي الطلبة الموهوبين ومعلميهم في الأردن. المجلة الأردنية في العلوم التربوية، ١٩(٤)،٤٧٥-٤٧٦.
- زينب محمد أمين(٢٠١٩). البنية العاملية والتحليل التمييزي للتشوهات الإدراكية لدي الطلاب المعاقين سمعياً وعلاقتها ببعض المتغيرات. ٣(١١)،٢٣٩-٢٧٤.
- سامرة مطلق محمد، نور عزيزي إسماعيل (٢٠١٢).سمات و خصائص الطلبة الموهوبين و المتفوقين كأساس لتطوير التفوق، جامعة العلوم الإنسانية الماليزية، المجلة العربية لتطوير التفوق،٣(٢)،٩٨-١٠٠.
- سعد رياض(٢٠٠٦).طفلك الموهوب و رعايته، الأردن: دار الشروق للنشر والتوزيع.
- سماح توفيق أحمد(٢٠٢٤).التعافي النفسي وعلاقته بالتفكير المستقطب لدي عينة من أطفال الرؤية، مجلة كلية الآداب جامعة الفيوم، ١٦(٢)،٩٧٥-٩١٧.
- سهاد المللي (٢٠١٠). الذكاء الانفعالي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدي عينة من المتفوقين والعاديين(دراسة ميدانية علي طلبة الصف العاشر من مدارس المتفوقين والعاديين مدينة دمشق)، كلية التربية ، جامعة دمشق.

- السيد إبراهيم السمادوني (٢٠٠٩).تربية الموهوبين و المتفوقين، الأردن :دار الفكر ناشرون وموزعون.
- شاكر حامد رشيد (٢٠١٦). التفكير المستقطب وعلاقته بالقلق الوجودي لدي طلبة الجامعة، كلية التربية، الجامعة المستنصرية.
- الشايب محمد الساسي(٢٠١٦).تقنين مقياس الخصائص السلوكية للكشف عن الأطفال الموهوبين في الصفوف الأولية بالمرحلة الابتدائية، رسالة ماجستير، جامعة قاصدي مرباح و رقلة بالجزائر.
- صالح حسن الداهري (٢٠٠٥). سيكولوجية رعاية الموهوبين المتميزين وذوي الاحتياجات الخاصة، الأردن: دار وائل للنشر والتوزيع.
- صلاح كريم عبودة (٢٠٢٢).التفكير القطبي وعلاقته بدافعية الإتقان والتحصيل الأكاديمي لدي طلبة قسم التاريخ في جامعة واسط، رسالة ماجستير، كلية التربية الأساسية، جامعة واسط.
- طلل غالب علوان(٢٠١٩). التفكير القطبي وعلاقته بالتنافر المعرفي لدي طلبة الجامعة، رسالة دكتوراه، كلية التربية والعلوم الطبيعية، جامعة جرمو.
- عادل عبدالله محمد (٢٠٠٥). سيكولوجية الموهبة، القاهرة: دار الرشاد.
- عبد المطلب القريطي (٢٠١٤). إرشاد ذوي الإحتياجات الخاصة وأسرهم، القاهرة: عالم الكتب.
- عبد المطلب القريطي (٢٠٠١). سيكولوجية ذوي الحاجات الخاصة وتربيتهم ،القاهرة: دار الفكر العربي.
- عبدالباقي عجيلات (٢٠١٦). دور الاسرة الجزائرية في رعاية الأبناء الموهوبين–المتفوقين دراسياً نموذجاً (دراسة ميدانية علي عينة من المتفوقين في شهادة البكالوريا بولاية سطيف، كلية العلوم الإنسانية الاجتماعية، جامعة محمد لمين دباغين سطيف.
- عفاف علي كليفيخ (٢٠١٩). الكفاءة الذاتية المدركة وعلاقتها بالتعلم المنظم ذاتياً لدي الطالبات الموهوبات و العاديات بمنطقة الباحة، جامعة الباحة،٤(٣٥) ،٥٥١-٦٠٠.

- فاطمة أحمد أبو جاسم، ايمان عبدالجليل ابراهيم (٢٠١٨). دراسة مسحية تحليلية للدراسات العربية التي تناولت ارشاد الطلبة الموهوبين، الجمعية الأردنية للعلوم التربوية، جامعة الخليج العربي،٤ (٢)،٢١٧.
- فاطمة الزهراء عبد الباسط عبد الواحد، فاطمة الزهراء محمد مليح(٢٠٢١). دراسة مقارنة للإستقطاب الذهني عبر شبكات التواصل الاجتماعي لدي عينات مختلفة من طلاب الجامعة ذوي الاعاقة و أقرانهم العاديين". جامعة بني سويف، كلية علوم ذوي الاحتياجات الخاصة، مجلة علوم ذوي الاحتياجات الخاصة، جامعة حلوان.
- فتحي عبدالرحمن جروان(١٩٩٩) .الموهبة و التفوق. الامارات العربية المتحدة: دار الكتاب الجامعي
- فتحي عبدالرحمن جروان(٢٠١٢). الموهبة و التفوق و الابداع .عمان: دار الفكر.
- قصي خالد أحمد (٢٠٢٢). مستوي التشوهات المعرفية وعلاقتها بالسلوك الصحي لدي المتعافين من فيروس كورونا في محافظة الكرك، الأردن، المجلة العربية للنشر العلمي،(٤٥)،٦٦٨-٦٩٠.
- ليلي صالح الخرينج (٢٠٠٧) .دافعية الإنجاز والسمات الشخصية عند الطالبات الموهوبات عقلياً و العاديات في المرحلة المتوسطة بدولة الكويت، رسالة دكتوراه ،قسم التربية الخاصة، جامعة عمان العربية.
- ماجد محمود الطراد(2007). تطوير بطارية اختبارات الكشف عن الموهبة لأطفال الصفوف من السادس و حتي التاسع الأساسي في الأردن، رسالة ماجستير في علم النفس، كلية الدراسات العليا، جامعة عمان العربية.
- محمد حامد(٢٠١٢). مشاكل الطلاب الموهوبين في المدرسة وكيفية علاجها، القاهرة: دار المحور الأدبي.
- محمد حسين قطناني، هشام يعقوب مريزيق(٢٠٠٩). تربية الموهوبين وتنميتهم، الأردن: دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة.
- محمد حسين قطناني، هشام يعقوب مريزيق(٢٠٠٩).تربية الموهوبين و تنميتهم، الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع و الطباعة.

- محمد عبد اللطيف (٢٠٢٢). فاعلية برنامج تدريبي قائم علي مهارات التفكير البنائي في خفض الهزيمة النفسية والاتجاه نحو التطرف الفكري لدي طلاب الجامعة، رسالة ماجستير، كلية التربية بأسيوط، جامعة الأزهر.
- محمود عبد العليم منسي، عادل السعيد البنا(٢٠٠٢).اعداد برنامج للكشف عن الموهوبين و المبدعين ورعايتهم من مرحلة التعليم قبل المدرسي الي مرحلة التعليم الجامعي، المجلة المصرية للدراسات النفسية، ٤(٣٥)، ٢٩-٦٥.
- محمود عبدالحليم منسي(٢٠٠٣). الابداع و الموهبة في التعليم العام، الأزاريطة: دار المعرفة الجامعية.
- محمود عبدالسلام ذياب (١٩٩١). السمات الشخصية التي تميز المتفوقين وغير المتفوقين تحصيلياً لدي عينة من طلبة الجامعة الأردنية من مرحلة البكالوريوس، رسالة ماجستير، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.
- محمود محمد علي (٢٠٠٦). نظرية الذكاء الناجح الذكاء التحليلي والإبداعي والعملي و برنامج تطبيقي، الأردن: دار ديبونو للنشرو التوزيع.
- مشاري بن عبد العزيز بن عيسي (٢٠١٣). تطوير و بناء مقاييس الخصائص السلوكية للكشف عن الأطفال الموهوبين، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الملك فيصل.
- موسي عبدالخالق حسن (١٩٩٣). تقدير الذات لدي الطلبة المتفوقين وغير المتفوقين دراسياً، مجلة دراسات العلوم الإنسانية بجامعة الأردن: عمادة البحث العلمي ،الجامعة الأردنية ٢٠(٢)، ١٩٥-٢١٩.
- نازك عبدالحليم قطيشات، أمل يوسف التل(٢٠٠٩). قضايا في الصحة النفسية، الأردن: دار كنوز المعرفة العلمية للنشر والتوزيع.
- هاشم فرحان خنجر(٢٠١٢).تأثير فنيتين ارشاديتين(ملئ الفراغ-تغيير القواعد) في خفض حدة التفكير المستقطب لدي طلاب المرحلة الإعدادية، كلية التربية، رسالة ماجستير، الجامعة المستنصرية.
- ولاء مجدي شاكر(٢٠٢٤). العلاج المعرفي السلوكي لاضطراب الرغبة الجنسية لدي المتزوجات، القاهرة: مكتبة الأنجلو.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

- Abdulsalam sulaiman.(2010). Yemeni basic education teachers' perception of gifted students' characteristics and the methods used identifying these characteristics, science direct, procedia social and behavioral sciences, (7),482.
- Ainur,Daniel(2020).Gifted students'Adjustment and underachievement in university: An Exploration from the self determination theory perspective.
- Bodil Bergman (2014) .Psychometric evaluation of the men's polarized gender thinking questionnaire (MPEQ),Department of psychology, University of Gothenburg, Sweden.
- Brice, A. & Brice, R (2004).Identifying Hispanic Gifted Children, A Screening, Rural Special Education Quarterly; Winter,8(23).
- Col Mukteshwar Prasad (2023), Cognitive Distortions New.
- Cowen, E.L;Peterson,A.,Babigian,H.,Izzo,L.D,&Trost,M.D(1972).Long term follow – up of early detected vulnerable children, Journal of Consulting and Clinical Psychology, 41, 438-446.
- Dauber, S.,& Benbow ,C. (1990). Aspects of personality And peer Relations of Extremely Talented Adolescent , Gifted Child Quarterly , (34) ,10-15.
- Emad Gith (2018) .How distortion thinking in flounce Arab children academic achievement in Israel?, Sakhnin academic college for teacher education, Department of psychology.

- Francis Heylighen (2018). Gifted people and their problems.
- Gulendan Akgul (2021).Teachers'metaphors and views about a gifted students and their education.Cankiri karatekin university, Turkey.
- Hawkins, D.G. (1993). Personality Factors Affection Achievement in Achieving Gifted Underachieving Gifted & Non Gifted Elementary students, Dissertation Abstracts, University of Florida, 145.
- Helena Garcia, Mieres, Judith usall. Guillem Feixas and Susana Ochoa (2020). Placing cognitive rigidity in interpersonal context in psychosis; Relationship with low cognitive reserve and high self –certainty, University of Barcelona, Faculty of psychology.
- Johnson, Sarol BraDley (1997). Personality traits and Learning Styles: Factors Affecting the Academic Achievement of Underachieving Gifted Students (1996). Dissertation Abstracts international, 57-46.
- Jouni Helske, Satu Helske, Mathew Cooper, Anders Yannerman and Lonni Besancon (2021). Can Visualization Alleviate Dichotomous thinking? Effects of visual Representations on the cliff effect.
- Kathryn L.Flftcher, Kristiel L. speirs (2012).Research on perfectionism and achievement motivation: implications fpr gifted students, Ball state university.
- Kawabata, Abe and Wakai (2021) .The effects of dichotomous thinking on depression in Japanese college

students,Department of psychology, Shokei Gakuin University, Natori, Japan.

- **Mohammad L Roubi, Sushma Rathee,Dr. Pradeep Kumar(2023),** Use Of Smartphone And Cognitive Distortion: A Correlational Study, Journal for Re Atach Therapy and Developmental Diversites.
- Nam Duo Nguyen (2021).Relationship between dichotomous thinking and other cognitive distortions, Linden wood University.
- SE Almalki, W Alsuwat (2024). The Effectiveness of a Cognitive-Behavioral Counseling Program in Reducing Cognitive Distortions among Residents of the Juvenile House in Taif, International Journal of Religion.
- Shickel et al (2020) .Automatic detection and classification of cognitive distortions in metal health text.
- Stanborough, R. (2020) .How black and white thinking hurts you (and what you can do to change it), 29 (5).
- Steenbergen, Kubilius and Calvert (2020). The Effectiveness of current interventions to reverse the underachievement of gifted students: Finiding of Meta-Analysis and Systemiatic Review.
- Termen,L.M.& Oden,M.H. (1974).The Gifted children.
- Thiyagargajan (2024) .Understanding the negative subconscious mind.